

# الإيمان المسيحي

الإيمان المسيحي، للمسلمين الذين يريدون المعرفة عنه أكثر .

الإيمان المسيحي بديهياً يتمحور حول شخص المسيح، الذي يأخذ فيه مكاناً مركزياً. الإيمان المسيحي هو أكثر بكثير من مجرد معرفة فكرية، لأنه يتعلق بالمعرفة الشخصية والثقة التامة بالمسيح يسوع الذي هو الله المتجسد في البشر. ماذا يعنيه كل هذا في الحياة اليومية؟ تكتشفه عندما تتجول مع المسيح، عندما تصلي وتستمع لكلامه أي قراءه الكتاب المقدس.

الإيمان ينبع من القلب ويعبر عنه بالإيدي والفم. إيمان بدون أعمال هو إيمان ميت، رسالة يعقوب 2:17. حتى أركان الإيمان المسيحي الإثني عشر المذكورة في هذا الكتاب لا تعني أي شيء إذا رددت بالفم فقط. لهذا أتمنى أن يحصل في حياتك تغيير من خلال قراءتك لهذا الكتاب. بحيث تنتقل معاني أركان الإيمان المسيحي من شفقتك إلى قلبك، لتحدد ما تفعله يديك ورجليك.

أركان الإيمان المسيحي الإثني عشر تسمى كذلك بشهادة الرسل أو الحواريين، وكنائس كل العالم منذ قرون تعتبره محور إيمانها. سوف أعالج في هذا الكتيب الأركان الإثني عشر وخصوصاً للقراء من خلفية إسلامية. هذه الأركان مهمة جداً للإستعمال عند تحضير الشخص للمعمودية. أتمنى أن أكون هنا واضحاً فيما يخص الإيمان المسيحي، وأهم من ذلك أتمنى أن تنطق بتلك العبارات من كل قلبك. الإيمان هو قبل كل شيء مسألة شخصية، وأركان الإيمان المسيحي تبدأ بعبارة: آمن وباللغة اللاتينية: كريدو (credo).

هيرمان طاكين

## قانون الإيمان المسيحي (تعليم الرسل الاثني عشر)

- (1) أوؤمن بالله الاب الضابط الكلّ خالق السّماء والارض (صفحة 2)
- (2) وبرّبنا يسوع المسيح ابن الله الوحيد (صفحة 8)
- (3) الذي حُبل به من الروح القدس ووُلد من مريم العذراء (صفحة 19)
- (4) وتأم على عهد بيلاطس البنطى وصلب ومات وقُبر ونزل إلى الجحيم (21)
- (5) وقام في اليوم الثالث من بين الأموات (صفحة 23)
- (6) وصعد إلى السّماء وهو جالس عن يمين الله الاب الضابط الكل (25)
- (7) وسيأتي من هناك ليدين الأحياء والأموات (صفحة 26)
- (8) وأؤمن بالروح القدس (صفحة 27)
- (9) وبكنيسة مقدسة جامعة وبشركة القديسين (صفحة 29)
- (10) وبمغفرة الخطايا (صفحة 36)
- (11) وبقيامة الأموات (صفحة 38)
- (12) وبالحياة الأبدية (صفحة 39)



# من هو الله؟

1 أنا أوّمن بالله الأب ذو القدرة الكلية، خالق السماء والأرض

## معرفة الله من خلال خلقه وكلامه.

كيف يمكننا معرفة الله؟ إنه هو خالق السماء والأرض. الإله القادر الذي خلق الإنسان، هو من خلقك وخلقني. إذا تجولت في الغابة أو على شاطئ البحر و تأملت حولك سوف ترى مجد الله في الطبيعة، ترى عمل يد الله. لكي ترى ذلك، عليك أن تنظر إلى الأشياء بعين خاصة. خذ لك وقت إذاً للتأمل في هذا العالم المضطرب والمزدحم وسوف تتدهش أمام عظمة الله، وتمجد أبك السماوي وتشكره.

الله لديه أسماء عديدة تظهر لنا ما يعنيه بالنسبة لنا. من بين هذه الأسماء: الأب. نحن كمسيحيين نؤمن أن الله يعرفنا ويحبنا ويعتني بنا. هو الرب القادر العالي. وفي نفس الوقت أب لنا وقريب منا. وهكذا يريد أن يتعامل معنا، كأولاده لأنه يريد لنا الأحسن.

كيف لنا أن نعرف ذلك؟ طبعاً لأنه خلقنا على صورته، وهو يتكلم معنا. تكوين 1:27<sup>1</sup>. نحن نشابهه، هناك إتصال وعلاقة. يتكلم معنا ويسمعنا، وممكن لنا أن نتكلم معه ونستمع لصوته من خلال الصلاة وقراءة الإنجيل، كلمة الله. بقلب مفتوح له.

## أسئلة

- هل تعرف الله؟ السؤال لا يعني كم تعرف عن الله، لكن كيف تتمشى مع الله؟
- فكر وتكلم مع الآخرين عن علاقتنا مع الله، وماذا تستوعب من مسألة علاقة الرب بالعبد؟ الأب بالإبن؟

## قيصر ك هو أبي

قصة قديمة تحكي عن قيصر رجع من معركة منتصراً وكان هناك إحتفال بنصرته. كان من العادة آنذاك أن يخرج القيصر في موكب إلى شوارع روما وورائه الغنائم وأسرى المعركة. كان يطوف في المدينة مع جنوده والكل يهتف ويصيح: يحيى القيصر. كان الجنود يحيطون به ويمنعون الناس من الإقتراب إليه. وكانت زوجته وابنه ينتظرانه جالسان في منصة. وحين إقترب الموكب من المنصة، قفز الولد وركض بإتجاه العربية التي يركبها أبوه، فأوقفه أحد الجنود الذين يحرسون القيصر صارخاً: إلى إين يا ولد؟ ألا تدري من هو ذلك الذي يجلس في تلك العربية الجميلة؟ إنه القيصر. فأجابه الولد مفتخراً: إنه قيصر ك ولكنه أبي.

## أسئلة

- كيف تكلم الله أثناء صلواتك؟
- ماذا تعنيه قصة: قيصر ك هو أبي. بالنسبة لنا عندما نصلي؟

<sup>1</sup> التكوين هو الكتاب الأول من الكتاب المقدس. وهو يتكلم عن خلق السماء والأرض، والإنسان. لذا سمي بـ"التكوين".

## ليس بآله من يلد.

المسيحيون يعبرون عن إيمانهم بعبارة: أؤمن بالله الآب ذو القدرة الكليه، خالق السماء والارض. عندما ننادي الله بالآب لانقصد أنه إله يلد. لكن لنعبر عن علاقتنا به. لقد علمنا المسيح يسوع أن نصلي هكذا: أبانا الذي في السماء. الصلاة للرب هي أن تتكلم مع أحد يريد التعامل معك بكل ثقة. كما جاء في مزمور 25 والآية 14 ، الرب صديق لكل من يخشاه.

## الله كآب

المسيح يسوع هو ابن الله. وهو يعبر عن ذلك بطريقة معينة. ونحن أيضا نعتبر وبطريقة معينة أبناء للآب السماوي، أبناء الله بالتبني. من خلال المسيح يسوع، بإمكاننا أن ننادي الله بكلمة: أبانا.

علاقتنا بالله توضح في الكتاب المقدس بطرق مختلفة.

- الله الرب. ونحن عباده.
- الله ملك. ونحن شعبه.
- الله الراعي الصالح. ونحن غنم مرعاه.
- الله أبانا. ونحن أبناء له.

أين يتضح في الكتاب المقدس أن الله هو أبانا السماوي؟ تأمل في كتاب المزامير، والأنبياء: إشعياء وهوشع.

مثلما يعطف الآب على بنيه، يعطف الرب على أتقيائه. (مزمور 103:13)

فأنت يا رب، أبونا.... وإسمك فادينا منذ الأزل. (إشعياء 63:16)

المسيح نفسه من علمنا أن نصلي بكلمات: أبانا الذي في السماء. وأثناء الصلاة بالضبط تظهر الثقة في علاقتنا وتعاملنا مع الله. في رسالة روميا الإصحاح 8 آية 14 و 15 نقرأ: نحن أبناء الله وبإمكاننا أن نصرخ ونناديه (أبا، أبانا)، أبا هي كلمة قديمة لكلمة: بابا.

فإن جميع الخاضعين لقيادة روح الله، هم أبناء الله. إذ أنكم لم تتألوا روح عبودية يعيدكم إلى الخوف. بل نلتهم روح بنوه به نصرخ: أبا، أبانا.

نجد في الكتاب المقدس أمثلة عن عناية الأم بأولادها. إشعياء 49:15 تبين لنا وجه من المقارنة. عناية الله بأولاده هي أعظم بكثير.

... هل تنسى المرأة رضيعها ولا ترحم ابن أحشائها؟ حتى هؤلاء ينسين، أما أنا فلا أنساكم.

على كل حال كل هذه المعاني هي مزاجية. إذ أننا لا نشير إلى علاقة جسديه، بل علاقة روحية. إبراهيم مثلا، يعتبر أبا لكل المؤمنين. (رسالة روميا 4:16)



مصطلح الأبوة لا يستعمل هنا للتعبير عن العناية فقط. بحيث من خلال المحبة التي يكنها لأبنائه، يمارس الآب السلطة في تربيته لأولاده، باتخاذ قرارات قد لا يفهمها الأبناء أحيانا أو يجدونها صعبة. أما الأبناء، فينتظر منهم السمع والطاعة والإحترام.

## ملك و راع

كان هناك ملك في بلاد بعيدة قد أصابه الحزن في الأيام الأخيرة من حياته. فقال لنفسه يوماً: لقد رأيت وفعلت كل شيء يمكن للإنسان أن يراه ويفعله في حياته. لقد رأيت وسمعت كل شيء. ولكن شيء واحد لم أراه: الله. كم أود أن أراه. أين يمكنني أن أرى الله؟ أخذ الملك قراراً بإعطاء أمر لكل حكماء مملكته بأن يروونه الله. لقد كان متعوداً على طاعة الكل له. استجاب كل حكماء البلاد وامتثلوا أمامه، لكنهم لم يجدوا ما يقولونه. سمع راع بأمر الملك فترك الحقل وأتى أمام الملك قائلاً: أتسمحوا لي أيها الملك أن أستجيب لأمنيتهم؟ "جيد" أجاب الملك. فأخذ الراعي الملك إلى حقل شاسع وأشار إلى الشمس قائلاً: أنظر إلى الشمس. فنظر الملك إلى الشمس قليلاً ثم أغلق عينيه وأحى رأسه لأن عينيه لم تتحملاً قوة شعاع الشمس. فصرخ الملك قائلاً: أتريدني أن أفقد بصري؟ فأجابه الراعي: لكن أيها الملك ما هذا إلا جزء صغير من هذا الكون العظيم. هذه الشمس لا تظهر إلا شيئاً قليلاً من مجد الله. وما هي إلا شعاع قليل من نور الله الأبدى. كيف لك إذا أن ترى الله بعينيك الضعيفتان؟ عليك أن تبحث عليه بعين أخرى. سكت الملك قليلاً ثم قال: أرى أنك رجلاً حكيماً. أجبني، ماذا كان هناك قبل أن يكون الله؟ فكر الراعي قليلاً ثم قال: إبدأ بالعد. فبدأ الملك: واحد، اثنان، ثلاثة... عفوا أيها الملك، عليك أن تبدأ من قبل الواحد. كيف أفعل ذلك؟ أجابه الملك، ألا تدري أنه لا يوجد شيء قبل الواحد؟ بالضبط أيها الملك، كذلك لا يوجد شيء قبل الله. نظر الملك إلى الراعي مندهشاً وسأله: ماذا يفعل الله؟ لاحظ الراعي أن قلب الملك لم يعد بتلك القسوة فأجابه، حسناً سأجيبك على هذا السؤال لكن دعنا نتبادل ملابسنا أولاً. فعل الملك كما أراد الراعي، ألبسه ثيابه الملكية الفاخرة، ووضع تاجه على رأسه، ثم لبس هو بدوره ملابس الراعي القذرة. رجع الإثنين إلى قصر الملك، وجلس الراعي على العرش ثم أشار بعصى الملك الذهبية إلى الملك الذي يظهر وكأنه رجل فقير قائلاً: أنظر، هذا ما يفعله الله: يرفع واحداً ويخفض آخر. " (مزمور 8:75) فكر الملك قليلاً ثم قال مبتهجاً: الآن فهمت شيئاً عن الله.

رواية عن الكاتب الروسي: ليو تولستوي (Leo Tolstoi)

## أسئلة

- ما الذي تفهمه عن الله؟
- عبر بكلماتك عن ما توضحه لك هذه الحكاية.

## أشتاق إلى الله.

مزمور 2:42

يا الله، أنا مشتاق إليك  
كالغزال الذي يشاق للمياه العذبة  
بكل قلبي أشتاق إليك  
أنت الإله الذي يعطي الحياة، متى سأكون معاك؟

## سؤال

- هل لديك كتاب مقدس؟ ستجد المزامير في منتصف الكتاب المقدس. إقرأها. أي منها قد أعجبك؟

## وحدانية الله

لقد تكلمنا عن أسماء وصفات الله. إحدى أهم الأشياء التي يمكننا أن نقول عن الله: هي أنه واحد. نحن نؤمن بإله واحد وليس بعدة ألهاة. الله لم يلد ولم يولد. إذاً الله ليس له أولاد. وأما بالنسبة لمريم العذراء أم المسيح، فنحن نكن لها إحتراماً وتقديراً كبيرين، ولكنها ليست إله.

عندما يتكلم المسيحيون عن الثالوث المقدس، فإنهم لا يقصدون بذلك عدداً رقمياً أو عملية حسابية. لكنها أقانيم الله الحق الواحد.

المسيح يسوع نفسه كباقي الأطفال اليهود كان يعبر بشهادته عن الله بكلمات من سفر التثنية 4:6: <sup>2</sup>إسمع يا إسرائيل، الرب إلهك إله واحد (sjema Jisrael, Jahweh eloheno, Jahweh echad).

لمادا يتكلم المسيحيون الثالوث إذاً؟ لأن الله كشف عن نفسه لنا كأب وإبن وروح القدس: دخل حياتنا كأب يعتني بنا، وكإبن ذهب بنفسه حتى الموت ليخلصنا، وكروح يسكن فينا ويمنحنا ثماراً طيبة. من الصعب جداً أن نفهم ظهور الله وتجسده، لأن ذلك يفوق قدرتنا العقلية. على الإنسان أن يكون على الأقل بمستوى الله ليفهم ذلك. إشعياء النبي يقول الإصحاح 40 من كتابه:

مَنْ كَالْ بَكْفِهِ الْمِيَاءَ، وَقَاسَ السَّمَاوَاتِ بِالشَّبِيرِ... مَنْ قَاسَ رُوحَ الرَّبِّ، وَمَنْ مُشِيرُهُ يُعَلِّمُهُ؟ 18 فَبِمَنْ تُشَبِّهُونَ اللَّهَ، وَأَيَّ شَيْءٍ تُعَادِلُونَ بِهِ؟

وحدانية الله "كثيرة متعددة الألوان" وكونها أبعد بكثير من العدد الحسابي "واحد" تظهر بمختلف الأشكال في الكتاب المقدس. في آخر إنجيل متى مثلاً، يتكلم الكتاب عن التعميد بإسم الأب والإبن والروح القدس وليس أسماء الله....

فاذهبوا إذا، وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم بإسم الأب والإبن والروح القدس، وعلموهم أن يعملوا بما أوصيتكم به. (متى 19:28)

إنجيل يوحنا بالخصوص، يظهر لنا أن المسيح يسوع هو أكبر بكثير من نبي. في المسيح يسوع حل الله بين البشر.

ما من أحد رأى الله قط. ولكن الإبن الوحيد الذي، في حضن الأب، هو الذي كشف عنه. (إنجيل يوحنا 18:1)

لهذا إزداد سعي اليهود إلى قتله، ليس لأنه فقط خالف سنة السبت، بل أيضاً لأنه قال إن الله أبوه، مساوياً نفسه بالله. (يوحنا 18:5)

## إسالة

- كيف تحاول شرح مفهومك لإلهك؟ ما هي صفات وأسماء الله الأكثر تأثيراً عليك؟
- هل لديك إشكال في ما يخص صفات الله كما ذكر في الكتاب المقدس كأب، إبن وروح القدس؟ حاول أن تناقش ذلك مع شخص مسيحي.

<sup>2</sup> التثنية هو الكتاب الخامس من الكتاب المقدس. هذا الكتاب يتكلم عن العديد من القوانين (الشريعة)، التي كتبها موسى. الكتب الخمس الأوائل تسمى بـ "كتب موسى".



## أسماء و صفات أخرى لله.

يتكلم الكتاب المقدس في السفر الأول، أي سفر التكوين، عن إبراهيم، إسحاق و يعقوب، وذريته الذين حملوا اسم بني إسرائيل. رحل بنو إسرائيل إلى بلاد مصر بسبب المجاعة. وهناك تكاثروا ليكونوا شعباً كبيراً. في السفر الثاني أي سفر الخروج<sup>3</sup>، يتكلم الكتاب المقدس عن قصة موسى. بدأ بعض الفراعنة (ملوك مصر) بإضطهاد شديد لبني إسرائيل واتخذوهم كعبيد لهم. في هذه القصة التي سنقرأ هنا عن موسى وهو يصيح قائلاً: من أنا؟ (الآية 11). حاول أنت كذلك أن تكتشف من "هو الله" في هذه القصة.

## الخروج 23:2 إلى 15:3

23 وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ مَاتَ. وَتَنَهَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَصَرَخُوا، فَصَعِدَ صُرَاخُهُمْ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْعُبُودِيَّةِ. 24 فَسَمِعَ اللَّهُ أُنْيَانَهُمْ، فَتَذَكَّرَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. 25 وَنَظَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَلِمَ اللَّهُ.

1 وأما موسى فكان يَرعى غَنَمَ يَثْرُونَ حَمِيهِ كَاهِنِ مِديَانَ، فساقَ الغَنَمَ إلى وِراءِ البَرِّيَّةِ وجاءَ إلى جَبَلِ اللَّهِ حوريبَ. 2 وظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ بلهيبِ نارٍ مِنْ وَسَطِ عُليقَةٍ. فَنَظَرَ وَإِذَا العُليقَةُ تَتَوَقَّدُ بالنَّارِ، والعُليقَةُ لَمْ تَكُنْ تَحترِقُ. 3 فقال موسى: «أميلُ الآنَ لأنظُرَ هذا المنظرَ العظيمَ. لماذا لا تحترقُ العُليقَةُ؟». 4 فلَمَّا رأى الرَّبُّ أَنَّهُ مالٌ لِيَنظُرَ، ناداهُ اللَّهُ مِنْ وَسَطِ العُليقَةِ وقالَ: «موسى، موسى!». فقالَ: «هأنذا». 5 فقالَ: «لا تقترِبَ إلى ههنا. اخْلَعْ جِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لأنَّ المَوضِعَ الَّذِي أنتَ واقِفٌ عليه أرضٌ مُقدَّسةٌ». 6 ثُمَّ قالَ: «أنا إلهُ أبِيكَ، إلهُ إِبْرَاهِيمَ وإلهُ إِسْحَاقَ وإلهُ يَعْقُوبَ». فَغَطَّى موسى وَجْهَهُ لأنَّهُ خافَ أَنْ يَنظُرَ إلى اللَّهِ. 7 فقالَ الرَّبُّ: «إني قد رأيتُ مَدَلَّةَ شَعْبِي الَّذِي في مِصْرَ وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ أَجْلِ مُسَخَّرِيهِمْ. إني عَلِمْتُ أوجاعَهُمْ، 8 فَنَزَلْتُ لأنقِذَهُمْ مِنْ أَيْدِي المِصْرِيِّينَ، وَأَصْعَدَهُمْ مِنْ تِلْكَ الأَرْضِ إلى أرضٍ جَيِّدَةٍ وواسِعَةٍ، إلى أرضٍ تفيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، إلى مَكانِ الكِنَعَانِيِّينَ والحِثِّيِّينَ والأمُورِيِّينَ والفرِزِيِّينَ والحِوِّيِّينَ واليَبُوسِيِّينَ. 9 والآنَ هوذا صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قد أتى إليَّ، ورأيتُ أيضًا الضَّيْقَةَ الَّتِي يُضَايِقُهُمْ بها المِصْرِيُّونَ، 10 فالآنَ هَلُمَّ فَأرسلُكَ إلى فِرْعَوْنَ، وتُخْرِجُ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ».

11 فقالَ موسى لله: «مَنْ أَنَا حتَّى أَذْهَبَ إلى فِرْعَوْنَ، وحتَّى أُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟» 12 فقالَ: «إني أكونُ معكَ، وهذه تكونُ لكِ العَلامَةُ أَنِّي أُرسلُكَ: حينَما تُخْرِجُ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ، تَعْبُدُونَ اللَّهَ على هذا الجَبَلِ». 13 فقالَ موسى لله: «ها أنا آتي إلى بَنِي إِسْرَائِيلَ وأقولُ لَهُمْ: إلهُ آبائِكُمْ أرسلني إليكم. فإذا قالوا لي: ما اسمُهُ؟ فماذا أقولُ لَهُمْ؟» 14 فقالَ اللَّهُ لموسى: «أهيه الَّذِي أهيه<sup>4</sup>». وقالَ: «هكذا تقولُ لبني

<sup>3</sup> الخروج هو الكتاب الثاني من الكتاب المقدس. يتكلم هذا الكتاب عن خروج شعب إسرائيل من بلاد مصر إلى كنعان: بلاد أجدادهم، إبراهيم و إسحاق ويعقوب.

<sup>4</sup> حرفيا: "أنا هو من أنا" (ehje asjer ehje). من هنا أتى الإسم "يهوى". وهو يعني: أنا هنا كائن. بالهولندي HEER, HERE, HEERE "الرب".

إسرائيل: أهية أرسلني إليكم». 15 وقال الله أيضاً لموسى: «هكذا تقول لبني إسرائيل: يهوه إله آبائكم، إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب أرسلني إليكم. هذا اسمي إلى الأبد وهذا ذكري إلى دؤر فدؤر.

#### أسئلة

- كيف كان حال موسى وشعبه؟ عبر عن ذلك بكلماتك.
- تمنع في صفات السمع، البصر والعلم (المعرفة). يمكنك القول أن الله هو "السميع، البصير والعالم". أين تظهر لك هذه الصفات في سفر التكوين الإصحاح الثالث؟
- ما هو المبرر ليأتي الله إلى شعبه، (يتنزل في الآية 8)؟ ماذا يعني ذلك بالنسبة إليك فيما يخص صفة الله؟
- ما هو الإسم الذي أراد الله أن يُنادى به آنذاك؟ حاول أن تتمعن فيما يعنيه هذا الإسم؟

## يسوع هو الرب

### 2 ونؤمن بالمسيح يسوع، ابنه الوحيد، ربنا.

عندما سمع ناتانيل عن المسيح، قال: وهل يطلع من الناصرة شيء صالح؟ لكنه عندما قابله وتعرف عليه بشكل حقيقي، أصبح واحداً من تلاميذه وأتباعه. "يوحنا 1: 45-49". وبالفعل. جاء يسوع ابن مريم ويوسف من تلك القرية الصغيرة التي تدعى الناصرة. كان والداه أناس عاديين، وبسبب أمر من الملك بإحصاء السكان، اضطرت يوسف وزوجته مريم وهي حامل أن يعودا إلى بيت لحم ليسجلا هناك. وفي ذلك المكان الصغير جنوب أورشليم وبداخل حظيرة ماشية. ولد يسوع في مزود. ولأن الملك هيرودس عزم على قتل المولود. اضطرت يوسف ومريم أن يهربا. هذا الملك القاسي كان قد سمع من ثلاث رجال حكماء أتوا من الشرق يقولون أن ملكاً جديداً قد ولد في بيت لحم. شعور الملك بالتهديد دفعه إلى إعطاء أمر بقتل كل الأطفال دون السنتين من العمر. لهذا قرر يوسف أن يأخذ الطفل وأمه ويهرب بهما إلى بلاد مصر. وبعد مرور عدة سنوات حيث لم يعد هناك خطر على حياتهم بعد. رجعوا إلى مدينة الناصرة.

هل يطلع شيء صالح من الناصرة؟ هكذا تسائل نثنائيل. الناصرة تقع في الجليل. تلك المنطقة المحترقة من طرف العديد من الناس. الأشخاص ذوي السمعة العالية والإسم الرفيع يأتون من أورشليم أو من مدن أخرى، ليس من هذه المنطقة المهملة.

أتى يسوع من الناصرة، وهناك ترعرع كطفل. ولربما تعلم حرفة النجارة من أبيه. إلا أننا لا نعرف الكثير عن طفولته. في إنجيل لوقا الإصحاح 2 والآية 40. نقرأ: "وكان الطفل ينمو ويتقوى، ممتلاً حكمة. وكانت نعمة الله عليه." وبعد ذلك نقرأ عن الذي حدث ليسوع في الهيكل وهو ابن الثاني عشر من عمره....

41 وكان أبواه يذهبان كل سنة إلى أورشليم في عيد الفصح<sup>5</sup>. 42 ولما كانت له اثنتا عشرة سنة صعدوا إلى أورشليم كعادة العيد. 43 وبعدما أكملوا الأيام بقي عند رجو عهما الصبي يسوع في أورشليم، ويوسف وأمه لم يعلما. 44 وإذ ظنناه بين الرفقة، ذهبنا مسيرة يوم، وكانا يطلبانه بين الأقرباء والمعارف. 45 ولما لم يجدها رجعا إلى أورشليم يطلبانه. 46 وبعد ثلاثة أيام وجداه في الهيكل، جالسا في وسط المعلمين، يسمعونهم ويسألهم. 47 وكل الذين سمعوه بهتوا من فهمه وأجوبته. 48 فلما أبصراه اندهشا. وقالت له أمه: «يا بني، لماذا فعلت بنا هكذا؟ هوذا أبوك وأنا كنا نطلبك مُعذِّبين!» 49 فقال لهما: «لماذا كنتما تطلباني؟ ألم تعلما أنه ينبغي أن أكون في ما لأبي؟». 50 فلم يفهما الكلام الذي قاله لهما. 51 ثم نزل معهما وجاء إلى الناصرة وكان خاضعا لهما. وكانت أمه تحفظ جميع هذه الأمور في قلبها. 52 وأما يسوع فكان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة، عند الله والناس.

يتضح لنا حين بعد حين، أن للمسيح يسوع علاقة مميزة مع الله (أبوه السماوي). كما عبر عنه يسوع حرفيا في الآية 49: ألم تعلما أنه ينبغي أن أكون في ما لأبي؟

<sup>5</sup> من عادات اليهود أنهم يذهبون إلى الهيكل بأورشليم بمناسبة الأعياد، في مرة من المرات ذهب يسوع هذا الطفل اليهودي وهو في الثانية عشر من عمره مع أبويه إلى الهيكل بمناسبة عيد الفصح، هذا العيد الذي يذكر اليهود بتحريرهم من العبودية التي عانوا منها في أرض مصر. قبل الخروج من مصر. أمروا أن يذبح خروف وتدهن أبواب بيوتهم بدمه لكي يمر ملاك الموت دون أن يموت أحد. (الفصح يعني المرور بالعبري: خروج 12). اليهود لا يزالون يحتفلون بهذا العيد إلى حد الآن. أما المسيحيون فيحتفلون به بطريقة مختلفة بالنسبة لهم. المسيح يسوع هو نفسه حمل الله المذبح عنهم. دفع ثمن خطاياهم بحياته على الصليب ثم قام من بين الأموات ليحررهم من الموت، وكل من آمن به ينال حياة جديدة.



كان المقربون من يسوع، من عائلته و أبناء قريته يرونه كإنسان عادي. أما هو فكان يعلم أنه "الإبن" الذي عليه أن يهتم بأمر أبيه السماوي.

كتب المبشرون خاصة عن الفترة الأخيرة من حياته على الأرض. لقد كان في الثلاثين من عمره تقريباً عندما خرج كمعلم يطوف مع تلاميذه (أتباعه) تدريجياً، بدأت تعاليمه المميزة والشفاء الذي كان يقوم به يُثير إنتباه الناس، وأصبحوا منجذبين إليه بفضل المحبة الفائقة التي كان يكنها لهم. خاصة الفقراء، المرضى، والضعفاء...

### تعاليم المسيح

يسوع كان يدعى حاخام، وهو لقب كان يعطى للمعلمين اليهود. كان يعطي تعاليم لتلاميذه الإثني عشر الذين كانوا يرافقونه يومياً. كما كان هناك مجموعات كبيرة تتبعه وتحب الإستماع إليه. في الإصحاح 5-7 من إنجيل متى، نقرأ عن وعظة يسوع على الجبل. كان يُلقي وعظه على الجموع على الجبل، وكان الكل ينصت إليه بشوق.

13 «أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فِيمَاذَا يُمْلَحُ؟ لَا يَصْلُحُ بَعْدُ لِشَيْءٍ، إِلَّا لِأَنْ يُطْرَحَ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ.

14 أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ، 15 وَلَا يُوقَدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. 16 فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

كان المسيح يسوع يأتي بكثير من الأمثلة ليوضح لنا ما يريده الله ويقصده في حياتنا. الأمر يتعلق قبل كل شيء، بالقواعد الأساسية لملكوت الله. تلك الأمثلة والمقارنات ليست فقط بقصص ظريفة، لكنها تجعلك تتأمل وتفكر. وأحيانا تدفعك إلى أن تلعب دوراً في الرواية، وتتحداك أن تظهر ردود فعلك.

(لوقا 18) 9 وَقَالَ لِقَوْمٍ وَاثِقِينَ بَأَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ، وَيَحْتَقِرُونَ الْأَخْرَبِينَ هَذَا الْمَثَلُ: 10 «إِنْسَانَانِ صَعِدَا إِلَى الْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، وَاحِدٌ فَرِيسِيٌّ وَالْآخَرُ عَشَارٌ. 11 أَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَوَقَفَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: اللَّهُمَّ أَنَا أَشْكُرُكَ أَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الْخَاطِئِينَ الظَّالِمِينَ الزُّنَاةِ، وَلَا مِثْلَ هَذَا الْعَشَارِ. 12 أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأَعَشُرُ كُلَّ مَا أَقْتَنِيهِ. 13 وَأَمَّا الْعَشَارُ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، لَا يَشَاءُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ قَائِلًا: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِئُ. 14 أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبْرَرًا دُونَ ذَلِكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ.»

### ملاحظة

الفريسيون هم رؤساء الدين عند الشعب اليهودي. العشارون هم من كانوا يأخذون الضرائب من أبناء شعبهم، ينظر إليهم الناس بإحتقار لأنهم كانوا يعملون لصالح الرومان.

### سؤال

- ماذا يريد الله توضيحه لك بإستخدامه للمقارنات بين الفريسيين والعشارين؟

## ابن الله

لماذا يتكلم المسيحيون دائماً عن الصليب؟ وعن المسيح كابن الله؟

فعلاً، لو تعرفت على المسيحيين أحسن، للاحظت ذلك: في مناقشتك معهم، أو إذا استمعت إلى ترانيمهم مثلاً، أو إلى الصلوات التي يرددونها. لن تدخل أي كنيسة إلا ووجدت رموزاً تشير إلى ذلك. كالصليب مثلاً، فوق أو داخل الكنائس، أو معلقاً على أعناق بعض المسيحيين.

كثير من الأحيان ترى علامة سمكة على السيارات أو بعض البنايات. علامة السمكة هي أيضاً رمز مسيحي. الحروف التي تكون كلمة سمكة باليوناني، "إيختس" هي الحروف الأولى من كل كلمة في جملة:



يسوع، (Yesous)

المسيح، (Christos)

الله، (Theou)

ابن، (Uios)

المخلص (Soter)

كلما تعمقت في معنى ذلك، كلما إكتشفت الكثير. ليس في الكنائس أو بين المسيحيين فقط، بل في المجتمع أيضاً. على القطعة النقدية الهولندية للإثنين يورو مثلاً، تلاحظ عبارة "الله معنا". وهي عبارة مأخوذة من الكتاب المقدس. إنجيل متى، الإصحاح الأول، التي تقول عن يسوع. إسمه عمانوئيل أي "الله معنا" (متى 1).

في الفقرات الآتية سنطرح بعض العبارات المؤثرة من الكتاب المقدس، عن طبيعة يسوع المميزة. وكذلك سنشرح لماذا تعتبر صغة البنوة لب العقيدة المسيحية.

## نصوص "أنا هو"

في كتاب العهد الجديد<sup>6</sup> وبالخصوص إنجيل يوحنا نلاحظ تكراراً أن يسوع يقول "أنا هو". وبعدها تتبع كلمات يعرف بها نفسه. "أنا هو الراعي الصالح... أنا هو الطريق والحق والحياة." عبارات فككت الكثير. أزجعت رؤساء الدين. من يحسب نفسه أنه هو؟

"أنا هو" كان الرب يسوع يقول متأكداً من نفسه و واعياً كل الوعي بما يقول. "أنا هو" تعني باليوناني وهي اللغة التي كتب بها كتاب العهد الجديد، ego eimi أنا، أنا كائن<sup>7</sup>. هذه العبارة تذكرنا بما قاله الرب لموسى وهو أمام العليقة المشتعلة، والقصة مذكورة في سفر الخروج إصحاح 3. الله أمر موسى أن يقود شعب إسرائيل ويخرجهم من بلاد مصر. ولكنه كان مضطراً و متشككاً في الأمر. فنادى الله: من أنا حتى أذهب إلى فرعون وأخرج شعب إسرائيل من بلاد مصر؟ فأجابه الله: "أنا أكون معك"، (الآية 12). في الآيتين التاليتين عرف الله عن نفسه بقوله: "أهيه<sup>8</sup> الذي أهيه" ومعناه، أنا الذي هو أنا، الكائن الدائم". إعلم

<sup>6</sup> الكتاب المقدس مقسم إلى جزئين رئيسيين يسميان بالعهد القديم والعهد الجديد. العهد القديم (القسم الأول) هو كتاب اليهود وأما العهد الجديد (القسم الثاني) فقد كتب في فترة ما بعد المسيح. الجزء الأكبر من كتاب العهد القديم كتب باللغة العبرية وأما العهد الجديد فقد كتب باللغة اليونانية.

<sup>7</sup> ego = أنا، eimi= أنا كائن. لم يكن من الضروري إضافة أنا (ego=ik) ولكن كل التركيز كان هنا على "أنا".

<sup>8</sup> في الترجمة اليونانية للعهد القديم ذكرت هنا: أنا كائن (ego eimi).

أنني سأكون معك أثناء كل صعوباتك. هذا ما يعنيه ويأكد لك الرب (Jahweh<sup>9</sup>) عندما يقول: أنا هو من أنا.

عندما كان شعب الرب يمر بالأم، هناك كان الرب. إستجاب لهم وحررهم. قال النبي حزقيال (إصحاح 34):

12 كَمَا يَفْتَقِدُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ يَوْمَ يَكُونُ فِي وَسْطِ غَمَمِهِ الْمُسْتَنْتَةِ، هَكَذَا أَفْتَقِدُ غَمَمِي وَأَخْلَصُهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَشْتَنَّتْ إِلَيْهَا فِي يَوْمِ الْغَمِّ وَالضَّبَابِ. 13 وَأَخْرِجُهَا مِنَ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُهَا مِنَ الْأَرَاضِي، وَأَتِي بِهَا إِلَى أَرْضِهَا وَأُرْعَاهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَفِي الْأَوْدِيَةِ وَفِي جَمِيعِ مَسَاكِنِ الْأَرْضِ. 14 أُرْعَاهَا فِي مَرْعَى جَيِّدٍ، وَيَكُونُ مَرَاحُهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِيَةِ. هُنَالِكَ تَرْبُضُ فِي مَرَاكِ حَسَنٍ، وَفِي مَرْعَى دَسِيمٍ يَزْعَوْنَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. 15 أَنَا أُرْعَى غَمَمِي وَأُرْبِضُهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. 16 وَأَطْلُبُ الضَّالَّ، وَأَسْتَرِدُّ الْمَطْرُودَ، وَأَجْبِرُ الْكَّاسِيرَ، وَأَعْصِبُ الْجَرِيحَ، وَأَبِيدُ السَّمِينَ وَالْقَوِيَّ، وَأُرْعَاهَا بِعَدْلٍ.

هذا الأصحاح ينتهي بهذه الكلمات:

30 فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَهُمْ سَعْيِي بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. 31 وَأَنْتُمْ يَا غَمَمِي، غَنِّمْ مَرْعَايَ، أَنْتُمْ أَنْتُمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

في كتاب العهد الجديد نرى تلك الشخصية الإلهية واضحة في المسيح يسوع. عندما يصف نفسه بالراعي الصالح، (يوحنا 11:10). نلاحظ أنه إستخدم العبارة التي وصف بها النبي حزقيال الله. ولذلك السبب بدأت المقاومة:

19 فإنقسم اليهود في الرأي حول هذا الكلام. 20 فقال كثير منهم: "إن شيطاناً يسكنه، وهو يهذي، فلماذا تستمعون إليه؟" 21 وقال آخرون: "ليس هذا كلام من يسكنه شيطان..."

من كل هذا نستنتج أن وصفه بعمانوئيل هو بالفعل حقيقة:

"ها إن العذراء تحبل، وتلد ابناً. ويدعى "عمانوئيل" أي "الله معنا" (متى 1:23).

### سبع مرات "أنا هو"

في إنجيل يوحنا، نلاحظ أن عبارة "أنا هو" ذكرت سبع مرات.

1. أنا هو خبز الحياة (35:6)
2. أنا هو نور العالم (8 : 12)
3. أنا هو باب الخراف (7:10)
4. أنا هو الراعي الصالح (11:10)
5. أنا هو القيامة والحياة (25:11)
6. أنا هو الطريق والحق والحياة (14 : 6)
7. أنا هو الكرمة الحقيقية (1:15)

<sup>9</sup> الإسم يهوه (Jahweh) منشق من: أهيه الذي أهيه = أنا الذي أنا. أنظر حاشية 4 voetnoot.

## سؤال

- حاول أن تكتشف ماذا يعنيه يسوع من قوله "أنا هو". حاول أن لا تقرأ الآيات منفصلة، لكن إربطها بالمعنى التي أتت به في القصة. إن لم يوجد لديك كتاب مقدس، حاول أن تحصل عليه. خذ لك وقت لقراءة هذه الآيات من إنجيل يوحنا، واكتشف روعة تلك الحقائق التي حدثت.

### أنا هو الطريق.

عندما يقول يسوع: "أنا هو الطريق، والحق والحياة" (يوحنا 14:6)، نرى من جديد ما قاله الرب في كتاب العهد القديم "أنا هو". يأتي الله قريباً منا في شخص المسيح يسوع. يسوع يقول بأنه هو الطريق. لاحظ أنه لم يقل: أنا أرشدك إلى الطريق. كلا، بل قال: أنا هو الطريق. من آمن به، ووضع كل ثقته به. يمشي "فيه": الطريق الذي يريده الله لك.

قبل أن نتعمق أكثر في هذا الموضوع، ضعنا نتأمل في شيء واحد. مصطلح: "طريق" في الكتاب المقدس يعني "الطريق حسب وصايا الرب". في كتاب المزامير مثلاً، وصايا الرب هي بركة. تأمل في مزمور 119 مثلاً، حيث الشريعة وابتداء من الآية الأولى، ينشد بها:

"طوبى للمساكين في طريق الكمال، طريق شريعة الرب".

وفي الآية 105:

"سراج لرجلي كلامك، ونور لطريقي".

الكلمات التالية: "الطريق" والحق" والنور" تكررت كثيراً في كتاب المزامير. جاءت هذه الكلمات للتعبير ولوصف الطريق المثالي الذي على الإنسان أن يسلكه حتى يرضي الرب. من السهل جداً أن نضيع ونفقد الطريق، لأن هذا العالم مليء بالإغراءات. لهذا يتساءل الكاتب هنا عن كيفية حفاظ الشخص على طريق "نقي" و "طاهر" (الآية 9):

"بماذا ينقي الشاب مسلكه؟ بالعيش حسب الطاعة لكلمة الله"

لم يقل الكاتب: عليك أن تسلك الطريق المثالي وتتبع الصراط المستقيم. لكن هنالك وعد، إن سلكت الطريق المستقيم، فإنك في الطريق الصحيح. لأن الخطيئة تدنسك وتجعلك وسخاً. لكن إن أذنبت وإعترفت بذنوبك، فإن الله يغفر لك ويطهرك. لأن كلام الله يريد بأن يضعك على الطريق الصحيح. الله يريدك أن تكون نقياً وأن تعيش في سلام.

من مصطلح قانون (التوراة أو الشريعة) نفهم بكل سهولة إتباع الشريعة والمحافظة عليها. نتساءل دائماً ما هو المسموح وما هو الممنوع؟ هناك لائحة للمباحات والممنوعات قد تجعلك لا تشعر بالمتعة. وهذا ليس ما يقصده الله.

في إنجيل يوحنا الإصحاح 14 والآية 6، يقول يسوع: "أنا هو الطريق..". إذاً يسوع المسيح قد كمل الشريعة. يسوع قام بكل العمل الذي كان يجب علينا أن نفعله. لأننا أخفنا وأذنبنا. ولدينا الجرأة بأن ننكر ذلك... أو نعتبر ذلك شيء صغيراً... أو نحاول أن نصلحه بأنفسنا.

الله لا يطلب منا بأن نصلح الأمور بأنفسنا، لأنه صلح كل شيء بنفسه. الله يطلب منا أن نعترف بذلك ونكون شاكرين له على ذلك. "يسوع هو الطريق" إنه هدية الله لنا. لو فهمت ذلك وعشت من خلال ذلك لتغيرت حياتك. ولشكرت الله، وستعمل وتتبع وصاياه. لأن الله يريد بوصاياه كل الخير لنا. لأنها هدية وفي نفس الوقت هي وصية، عطية وفي نفس الوقت أمر، بهذا الترتيب.

### طريق المحبة.

نريد أن نفكر بعمق في كلمات المسيح يسوع في إنجيل يوحنا الإصحاح 14. حاول أن تتمعن في هذا الكلام وكيف ساقها يسوع.

تكلم يسوع في يوحنا 14 عن رحيله ومغادرته، عن آلامه وموته، عن حبة القمح التي عُرس في الأرض لكي تموت وإلا فلن تأتي بثمر. في الإصحاح (13) نقرأ عن الطريق التي سلكها يسوع. طريق المحبة (الآية 2) و عن الخدمة (غسل أقدام الآخرين، الآية 14) س"يذهب هناك" بمعنى آخر "سوف يموت". سوف يضحى بحياته. سيذهب إلى أبوه السماوي، لكن عن طريق الصليب. طريق المسيح هو طريق الإستسلام للموت، نعم الموت على الصليب.

وكان طائع حتى الموت. موت الصليب. (فيلبي 2:8)

المسيحيون الأوائل كانوا يُعرفون بأناس الطريق. (أعمال الرسل 2:9)

كانوا يؤمنون بالمسيح يسوع الذي هو الطريق والحق والحياة. كانوا مستعدين أن يتبعوا يسوع وكذلك أن يتبعوا طريق المحبة الفائقة.

هل أنت مستعد كذلك أن تتبعه ؟

و اسلكوا في المحبة على مثال المسيح الذي أحبنا وبذل نفسه لإجلنا تقديماً وذبيحة لله طيبة الرائحة. (أفسس 2:5)

### أسئلة

- ماذا يعني بالنسبة لك يسوع المسيح الذي أكمل الناموس (الشرية)؟
- ما هو "الطريق" الذي تسلكه في حياتك ؟ ما هو مكان المسيح في حياتك؟ الذي قال: أنا هو الطريق.

### يسوع يتكلم كلمات.

يسوع المسيح يتكلم بسلطة. يتبين لنا هذا في العديد من الحوادث المختلفة. نأخذ كمثال بعض الآيات من إنجيل مرقس.

- حتى الطبيعة تطيع الرب يسوع المسيح. أوقف العاصفة وأسكنها بكلمة منه. (مرقس 4: 35-41).

- المسيح لديه القدرة أن يحرر المقيد من طرف قوات شريرة ويذهب عنهم الأرواح النجسة. «اخْرَسْ! واخْرُجْ مِنْهُ!» (مرقس 1: 25). «أَيُّهَا الرُّوحُ الأَخْرَسُ الأَصْمُ، أنا أَمْرُكُ: اخْرُجْ مِنْهُ ولا تَدْخُلْهُ أَيضاً!» (مرقس 9: 25).
- البرصى، العرج، الصم والعمي كانوا يشفون على يد يسوع. قال لإمرأة مريضة: "إذهبي بسلام وتعافي من علتك." (مرقس 5: 34). ولرجل كان أصم ومعمود اللسان: "انفتح." وفي الحال، انفتحت إذنيه وإنحلت عقدة لسانه (مرقس 7: 34). وكذلك أقام طفلة من الموت عندما قال: "طاليتا، قومي." أي "يا صبية، لك أقول: قومي" (مرقس 5: 41).
- إلا أن الأكثر تمييزاً وإثارة للإنتباه، هو أنه يملك القدرة على غفران الخطايا. لم يقل فقط لرجل كان أعرج "قم، إحمل سريرك وامش." لكنه قال له قبل ذلك: "يا بني، قد غفرت لك خطاياك." (مرقس 2: 5). وهذا ما أغضب الكتبة (رجال الدين): "لماذا يتكلم هذا الرجل هكذا؟ إنه يجدف. من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده؟" (7: 2). هذه الحادثة مذكورة في مرقس 2.



### شفاء مشلول

1 ثُمَّ دَخَلَ (يَسُوعُ) كَفَرَنَاحُومَ أَيضًا بَعْدَ أَيَّامٍ، فَسُمِعَ أَنَّهُ فِي بَيْتٍ. 2 وَلِلْوَقْتِ اجْتَمَعَ كَثِيرُونَ حَتَّى لَمْ يَعدْ يَسَعُ وَلَا مَا حَوْلَ البَابِ. فَكَانَ يُخَاطِبُهُمُ بِالْكَلِمَةِ. 3 وَجَاءُوا إِلَيْهِ مُقَدِّمِينَ مَفْلُوجًا يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ. 4 وَإِذْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ الجَمْعِ، كَشَفُوا السَّقْفَ حَيْثُ كَانَ. وَبَعْدَ مَا نَقَبُوهُ دَلُّوا السَّرِيرَ الَّذِي كَانَ المَفْلُوجُ مُضْطَجِعًا عَلَيْهِ. 5 فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ، قَالَ للمَفْلُوجِ: «يَا بَنِيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». 6 وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الكَتَبَةِ هُنَاكَ جَالِسِينَ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: 7 «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا هَكَذَا بِتَجَادِيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ؟» 8 فَلِلْوَقْتِ شَعَرَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ يُفَكِّرُونَ هَكَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ 9 أَيُّمَا أَيْسَرُ، أَنْ يُقَالَ للمَفْلُوجِ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ واحْمِلْ سَرِيرَكَ وامش؟ 10 وَلَكِنْ لَكِي تَعْلَمُوا أَنَّ لابْنَ الإنسانِ سُلْطَانًا عَلَى الأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الخَطَايَا». قَالَ للمَفْلُوجِ: 11 «لَكَ أَقُولُ: قُمْ واحْمِلْ سَرِيرَكَ واذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!» 12 فقامَ لِلوَقْتِ وَحَمَلَ السَّرِيرَ وَخَرَجَ قُدَّامَ الكُلِّ، حَتَّى بُهِتَ الجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللهُ قَائِلِينَ: «مَا رَأِينَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ!».

### سؤال

- لنفرض أنك واحد من تلاميذ المسيح، وكنت حاضراً معه في تلك الحادثة مع المفلوج وتكلمت مع يسوع، ما هو السؤال الذي يمكن أن تسأله للمسيح؟

### يسوع هو الكلمة.

يسوع المسيح لم يكن يتكلم بسلطة إلهية فحسب، بل إنه هو كلمة الله. كلمات يسوع لها قدرة أن تفعل أشياء لا يمكن لأحد أن يفعلها إلا الله. لقد تكلم الله وتعامل معنا بطريقة وحكمة خاصة، بواسطة يسوع المسيح.

بدأ يوحنا إنجيله بعبارة في منتهى الروعة:

فِي الأَبْدَانِ كَانَ الكَلِمَةُ، وَالكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الكَلِمَةُ اللهُ.

وإبتداء من الآية 14، يقول:

14 وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا. 15 يُوحَنَّا شَهِدَ لَهُ وَنَادَى قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُمْ عَنْهُ: إِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي صَارَ قُدَّامِي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي». 16 وَمِنْ مِثْلِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا، وَنِعْمَةٌ فَوْقَ نِعْمَةٍ. 17 لِأَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيسُوعِ الْمَسِيحِ صَارَا. 18 اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْإِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ خَبِرَ.

الإعتراف الذي يدلي به المسيحيون هو سر عجيب للغاية. يوحنا المعمدان شهد عن يسوع قائلاً: "وانا قد رأيت وشهدت ان هذا هو ابن الله (يوحنا 1: 34). وقال: ناتانيل بعد ذلك "يامعلم، أنت ابن الله. أنت ملك إسرائيل (الآية 49). مراراً وتكراراً يتأثر الكثير من الناس بطريقة مذهشة ، بشخص يسوع المسيح. أدرك الكثير من الناس السر العظيم وكيف أن الله كشف عن نفسه في شخص يسوع المسيح.

### أسئلة

- أين تظهر لك "عظمة المسيح" (الآية 14) ؟
- قارن بين ما قاله يوحنا عن موسى وما قاله عن يسوع في الآية 17. ما الذي يثير إنتباهك ؟

### أعظم من نبي ومعلم.

يتبين لنا أن يسوع المسيح هو أعظم بكثير من مجرد معلم. كلام المسيح له تأثير عميق على حياة الناس، وغيرت الكثير على أرض الواقع: المرضى يشفون، المسكونون بأرواح شريرة يحررون. كان كل ذلك علامة بداية عهد جديد. علامة حلول ملكوت الله حيث أن الملك هو يسوع المسيح.

37 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ إِذْ نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ، اسْتَقْبَلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ. 38 وَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْجَمْعِ صَرَخَ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَطْلُبُ إِلَيْكَ. أَنْظِرْ إِلَيَّ ابْنِي، فَإِنَّهُ وَحِيدٌ لِي. 39 وَهِيَ رُوحٌ يَأْخُذُهُ فَيَصْرُخُ بَعْتَهُ، فَيَصْرَعُهُ مُزْبِدًا، وَيَبْالْجَهْدِ يُقَارِفُهُ مُرَضًّا إِيَّاهُ. 40 وَطَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا». 41 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُلْتَوِي إِلَيَّ مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمِ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا!». 42 وَبَيْنَمَا هُوَ آتٍ مَرَّقَهُ الشَّيْطَانُ وَصَرَعه، فَأَنْتَهَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَشَفَى الصَّبِيَّ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ. 43 فَبَهَتَ الْجَمِيعُ مِنَ عَظَمَةِ اللَّهِ. (لوقا 9)

أصيب الناس بالدهشة وبدأ البعض منهم يتساءل: "هل من الممكن أن يكون هو المسيح المخلص الذي ننتظر مجيئه؟" شيئاً فشيئاً، بدأ يتبين أنه لهم بأنه أعظم بكثير من مجرد نبي أو معلم. إنه المسيح الذي كان الناس ينتظرون منذ زمن طويل. كان يسوع يلقب نفسه بلقب "ابن الإنسان". شخص ذو قدرة يحكم كملك، وتنبأ عن مجيئه النبي دانيال<sup>10</sup>. لوقا 9 يكمل:

وَإِذْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَ يَسُوعُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: 44 «ضَعُوا أَنْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ فِي أَدَانِكُمْ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ». 45 وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَكَانَ مُحْفَى عَنْهُمْ لِكَيْ لَا يَفْهَمُوهُ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ.

<sup>10</sup> إقرأ دانيال 7 الآية 13 و 14: «كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سَحَابِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ... فَأَعْطَيْتِي سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِنَتَعَبَدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانُ أَبَدِيٍّ مَا لَنْ يَزُولَ، وَمَلَكُوتُهُ مَا لَا يَنْقَرِضُ.

## ملك عجيب

كان الرومان يحكمون على بلد إسرائيل في عهد يسوع المسيح. وكانوا مكروهين من طرف الشعب اليهودي. اليهود يؤمنون بأن المسيح سيأتي ليحررهم من سيطرة الإستعمار الروماني، مسيحا كقائد سياسي وعسكري. لكن يسوع المسيح لم يكن له أي نوايا لطرده الرومان. لم ينادي أبداً بحمل السلاح. بل على العكس، كان ينادي ويقول: "مملكتي ليست من هذا العالم" (يوحنا 18:36). يسوع المسيح ملك. لكن ليس بالمعنى الأرضي (المادي) للملك. إنه المسيح لكن طريقة تحريره تختلف عن طريقة ذوي السلطة في هذا العالم. إنه ابن الإنسان لكنه يستخدم قدرته في خدمة الآخرين. من الرائع أن نذكر هنا أن النبي إشعياء<sup>11</sup> الذي تنبأ عن المسيح حوالي 570 سنة قبل مجيئه، كتب عن الرب الخادم:

(إشعياء 53) 1 مَنْ صَدَّقَ خَبْرَنَا، وَلَمَنْ أَسْتَعْلَنْتَ ذِرَاعَ الرَّبِّ؟ 2 نَبَتَ قُدَامَهُ كَفَرْخٍ وَكَعِرْقٍ مِنْ أَرْضِ يَابِسَةٍ، لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَلَا مَنْظَرَ فَتَشْتَهِيهِ. 3 مُحْتَقَرٌ وَمَخْدُولٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ أَوْجَاعٍ وَمُخْتَبِرُ الْحَزَنِ، وَكُمُسَّرٍ عَنْهُ وَجُوهُنَا، مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدْ بِهِ.

4 لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولًا. 5 وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبْرِهِ شَفِينًا. 6 كُنُوزًا كَعْنَمٍ ضَلَلْنَا. مَلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا. 7 ظَلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَدَلَّ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهَهُ. كَشَاهِ نُسَاقٍ إِلَى الدَّبْحِ، وَكَتَعَجَةِ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهَهُ. 8 مِنَ الضُّعْفَةِ وَمِنَ الدَّيْنُونَةِ أُخِذَ. وَفِي جِيلِهِ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ قُطِعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، أَنَّهُ ضُرِبَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ شَعْبِي؟ 9 وَجُعِلَ مَعَ الْأَسْرَارِ قَبْرُهُ، وَمَعَ عَنِّي عِنْدَ مَوْتِهِ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ عِشٌّ.

10 أَمَّا الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمَ يَرَى نَسْلًا تَطُولُ أَيَّامُهُ، وَمَسْرَةً الرَّبِّ بِيَدِهِ تَنْجَحُ. 11 مِنْ تَعَبِ نَفْسِهِ يَرَى وَيَسْبَعُ، وَعَبْدِي الْأَبَارُ بِمَعْرِفَتِهِ يُبَرِّرُ كَثِيرِينَ، وَأَثَامُهُمْ هُوَ يَحْمِلُهَا. 12 ذَلِكَ أَفْسِمَ لَهُ بَيْنَ الْأَعْزَاءِ وَمَعَ الْأَعْظَمَاءِ يَفْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأُحْصِيَ مَعَ أَثْمَةٍ، وَهُوَ حَمَلَ خَطِيئَةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُنْذَبِينَ.

كل هذه الآيات من الكتاب المقدس، أكملت في المسيح يسوع. لذلك إتخذت مكاناً مهماً جداً في الإيمان المسيحي. يسوع هو الخادم البار (الآية 11). "الذي حمل على نفسه الأمانة". "ولأجل خطايانا، ثقت يديه ورجليه". شخصياً، يمكنك القول: "سلم حياته ليحمل على نفسه ذنوبي. حملها عني، أنا الإنسان الخاطيء".

كتب بطرس في رسالته الأولى (2: 21-24):

21 لِأَنَّكُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ. فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ لِأَجْلِنَا، تَارِكًا لَنَا مِثَالًا لِكَيْ تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِهِ. 22 «الَّذِي لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً، وَلَا وُجِدَ فِي فَمِهِ مَكْرٌ»، 23 الَّذِي إِذْ شَتِمَ لَمْ يَكُنْ يَسْتَمِعُ عَوْضًا، وَإِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَهْدُدُ بَلْ كَانَ يُسَلِّمُ لِمَنْ يَقْضِي بَعْدَ ذَلِكَ. 24 الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسَهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلرَّبِّ. الَّذِي بَجَلْدَتِهِ شَفِيتُمْ.

<sup>11</sup> لا تخط اسم إشعياء (Jesaja) بإسماء أخرى من الكتاب المقدس، مثل يشوع (Jozua)، وهوشع (Hosea). كل هذه الأسماء لها شيء من معانيها بالعبري "مخلص" مثل اسم يسوع (عيسى، بالقرآن)



## سؤال

- ما هو تأثير رسالة بولس الشخصي بك؟

### يسوع المسيح هو الرب.

إذا أردت أن تتعرف على يسوع، اقرأ الأناجيل. هنالك أربعة أناجيل: الإنجيل كما دونه، متى، مرقس، لوقا ويوحنا. كل واحد من هؤلاء المبشرين الأربعة، كتب عن أعمال وأقوال يسوع المسيح، بطريقته ولهجته الخاصة. تذكر مولد يسوع في بيت لحم، تذكر عندما كان يعلم الناس وهو في الثلاثين من عمره، (الموعظة على الجبل، الأمثلة). شفاء الناس كعلامة لقدم ملكوت الله. كل من المبشرين الأربعة، كتب بالتفصيل عن طريق يسوع إلى الصليب، عن موته، وعن قيامته من بين الأموات. يسوع المسيح الذي أكمل كل التنبؤات التي تنبأ بها الأنبياء بمئات السنين قبل ولادته. تلاميذ يسوع المسيح لم يفهموا ذلك إلا بعد قيامته من بين الأموات. كانوا يظنون شيء آخر عن المسيح. قيامته من الموت أثبتت أنه هو الرب ذو القدرة على الحياة والموت.

لنتوقف قليلاً عند "إسم يسوع".

ذكر إسم يسوع في البداية في إنجيل متى الإصحاح الأول والآية 21. من هذه الآية تبين لنا أن هذا الإسم يعني: المخلص أي الذي يخلص من الخطايا.

فستلد (مريم) ابناً، وأنت تسميه يسوع، لأنه هو الذي يخلص شعبه من خطاياهم.

كلمة المسيح هي في اليوناني: خُرِسْتُس (Christos)، مسيّا. (بالعبري: مَشِيَاخ (Mashiach)، ماسحياً) معناها: الممسوح. كان الملوك والأنبياء والكهنة في العهد القديم يمسحون بالزيت لتقديسهم وتكريسهم للقيام بمهامهم. مسح يسوع كني وكاهن وملك.

هذا وجدَ (أندراؤس) أولاً أخاه سِمعانَ، فقالَ له: «قد وجدنا مسيّا» الذي تفسيره: المسيحُ. (يوحنا 1: 42)

قالتُ له المرأةُ: «أنا أعلمُ أنّ مسيّا، الذي يُقالُ له المسيحُ، يأتي. فمتى جاء ذلك يُخبرنا بكلِّ شيءٍ» (يوحنا 4: 25).

كلمة "الرب" والتي ذكرت أكثر من 700 مرة في كتاب العهد الجديد، هي في الأصل ترجمة للكلمة اليونانية "كورْيوس" (kurios). تسمية المسيحيون ليسوع بـ"كورْيوس"، كانت تسبب لهم عقوبة الإعدام المؤكدة. لأن القيصر الروماني هو الشخص الوحيد الذي كان يلقب بهذا اللقب في الإمبراطورية الرومانية. لأنه كان يعتبر هو "الكورْيوس" أي الإله الوحيد الذي يجب أن يعبد. أقصر شهادة كانت تُذكر من طرف المسيحيين منذ نشأة الكنيسة هي أن: "يسوع المسيح هو الرب". كانوا يعبرون عن إيمانهم بهذه الطريقة. بالرغم من أن هذه الطريقة كانت تشكل خطراً على حياتهم. "يسوع هو رب الكون". ليس القيصر أغسطس أو نيرو، بل يسوع المسيح، هو الذي كان رباً على حياتهم. حتى في رسائل بولس الرسول تلاحظ أهمية هذه الشهادة. "يسوع المسيح هو الرب". نعطي هنا مثالين على ذلك:

لَأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. (رسالة بولس الرسول<sup>12</sup> إلى كنيسة رومة 10: 9)

5فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا: 6الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ. 7لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، أَخَذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ. 8وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَانِسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ، وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتِ الصَّلِيبِ. 9لِذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ أَسْمًا فَوْقَ كُلِّ أَسْمٍ، 10لِكَيْ تَجْتُوَ بِأَسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ، وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ، وَمَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ، 11وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبُّ، لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ. (رسالة بولس الرسول إلى كنيسة فيلبي، أصحاح 2)

## سؤال

- رب يخدم. ما رأيك في ذلك؟

<sup>12</sup> يوجد في كتاب العهد الجديد 14 رسالة للرسول بولس، كتبت 20 سنة تقريباً بعد صلب وقيامه المسيح. الهدف من رسائله هو نشر البشارة السارة.

## والدته مريم

### 3 الذي حبل به من الروح القدس وولد من مريم العذراء

كان يسوع إنساناً كاملاً. وكان يشعر بالحزن والفرح. لقد عرّف التعب والخوف والألم، بكى على موت صديقه العازر. جاء في يوحنا 11:35 "بكى يسوع".

ولد يسوع مثل باقي الأطفال. ولكن بكل تأكيد كانت ولادته مختلفة تماماً. يوضح هذا في كلمات قانون الإيمان المذكورة أعلاه. لقد حبل به من الروح القدس وولد من العذراء مريم وجاء الى العالم كطفل عادي وقد قطع حبله السري. كان يوسف بحسب القانون والده وكان يرعاه، ولكن يوسف لم يكن الوالد الذي أنجبه. جاء يسوع من مكان آخر من الله نفسه.

حدثت ضجة كبيرة حول ذلك الأمر لأن العذراء مريم كانت مخطوبة ليوسف، ورسمياً لم تختلي به. مريم حامل! باللعار! نقرأ في انجيل متى الاصحاح الأول من العدد 18.

<sup>18</sup>أما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا: لما كانت مريم أمه مخطوبة ليوسف، قبل أن يجتمعا، وجدت حبلها من الروح القدس. <sup>19</sup>فيوسف رجلها إذ كان باراً، ولم يشأ أن يشهرها، أراد تخليتها سراً. <sup>20</sup>ولكن فيما هو متفكر في هذه الأمور، إذا ملاك الرب قد ظهر له في حلم قائلاً: «يا يوسف ابن داود، لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك. لأن الذي حبل به فيها هو من الروح القدس. <sup>21</sup>فستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع. لأنه يخلص شعبه من خطاياهم». <sup>22</sup>وهذا كله كان لكي يتيم ما قيل من الرب بالنبي القائل: <sup>23</sup>«هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً، ويدعون اسمه عمانوئيل» الذي تفسيره: الله معنا. <sup>24</sup>فلما استيقظ يوسف من النوم فعل كما أمره ملاك الرب، وأخذ امرأته. <sup>25</sup>ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر. ودعا اسمه يسوع.

وما يستحق القراءة أيضاً ما ذكره انجيل القديس لوقا في الاصحاحين الاول والثاني كيف أن الملاك جبرائيل أعلن عن ولادة الرب يسوع المسيح. (لوقا 1:26)

<sup>26</sup>وفي الشهر السادس أرسل جبرائيل الملاك من الله إلى مدينة من الجليل اسمها ناصرة، <sup>27</sup>إلى عذراء مخطوبة لرجل من بيت داود اسمه يوسف. واسم العذراء مريم. <sup>28</sup>فدخل إليها الملاك وقال: «سلام لك أيها المنعم عليها! الرب معك. مباركة أنت في النساء». <sup>29</sup>فلما رآته اضطربت من كلامه، وفكرت: «ما عسى أن تكون هذه التحية!» <sup>30</sup>فقال لها الملاك: «لا تخافي يا مريم، لأنك قد وجدت نعمة عند الله. <sup>31</sup>وها أنت ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع. هذا يكون عظيماً، وابن العلي يدعى، ويعطيه الرب الإله كرسي داود أبيه، <sup>33</sup>ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد، ولا يكون لملكه نهاية». <sup>34</sup>فقالت مريم للملاك: «كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلاً؟» <sup>35</sup>فأجاب الملاك وقال لها: «الروح القدس يحل عليك، وقوة العلي تظلك، فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعى ابن الله.»

شيء كهذا فوق الخيال البشري. لا يصدق ما يوصف هنا. ولكننا نقرأ في الآية 37: لأنه ليس شيء غير ممكن لدى الله. عظمت مريم الله وهتفت بكل إبتهاج.

<sup>46</sup>فقالت مريم: «تعتظم نفسي الرب، <sup>47</sup>وتبتهج روجي بالله مخلصي، <sup>48</sup>لأنه نظر إلى انضاع أمته. فهوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبني، <sup>49</sup>لأن القدير صنع بي عظيم، واسمه قدوس، <sup>50</sup>ورحمته إلى جيل الأجيال للذين يتقونه...»

## أسئلة

- ما الذي أعجبك في مريم العذراء؟
- يتساءل الناس دائماً عن نسب الرب يسوع، من هو؟ من أين أتى؟ قال يسوع شخصياً: من رآني فقد رأى الأب. و قال بولس الرسول: مجد الله أشرق في وجه يسوع المسيح. كيف كان وقع معرفة أصل يسوع السماوي عليك؟
- ما هو رأيك بعيد الميلاد؟



## مثل حبة القمح

4 وتألم على عهد بيلاطس البنطي، وصلب ومات وقبر، ونزل الى الهاوية.

جاء يسوع ليكمل الناموس والأنبياء وبه إكتشفنا خادم الله، وبه ظهر ابن الإنسان. إنه المسيح المنتظر. الذي جاء ليخدم لا ليخدم، إجتاز طريق الآلام وسلّم نفسه للموت، لم يختار طريق نهاية جيدة لكن حبة القمح التي تسقط الى الارض وتموت بعدها تحمل ثمار كثيرة وهنا تكمن عظمة ابن الإنسان.

قال يسوع: قد أنت الساعة ليتمجد ابن الانسان، الحق الحق أقول لكم ان لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت فهي تبقى وحدها ولكن ان ماتت تأتي بثمر كثير. (يوحنا 12)

كان صلب المسيح في زمن **بيلاطس البنطي** حاكم أورشليم، وفي تلك المدينة وفي ذلك الوقت كانت بداية العصر المسيحي، لقد صلب. يذكر الكتاب المقدس العديد من أسماء الأماكن والأشخاص الذين لعبوا دوراً في تلك الأيام. هناك خرائط لأورشليم تُظهر على وجه الدقة الأماكن التي وجد فيها المسيح قبل وبعد الصلب.

- كان يسوع في **بيت عنيا** (العيزرية حالياً) بالقرب من أورشليم.
- تألم في **بستان جستمانى**.
- صلب على **جبل الجلجثة**.

إذا قرأنا الإصحاحات الأخيرة من الأناجيل نجد العديد من الأسماء.

- **بيلاطس**.
- رؤساء الكهنة **حنان** و**قيافا** (يوحنا 18: 23-24)
- **الملك هيرودس**.
- **زعيم المتمردين المدعو باراباس**.
- **سمعان القيرواني** (أحد المارين صدفة وأجبر على حمل صليب المسيح)
- **يوسف الرامي** (صاحب القبر الذي وُضع فيه يسوع المسيح)

لم يكن هناك أي شك، فقد وصف المبشرون كل ما حدث هناك. اقرأ بهدوء إنجيل لوقا الإصحاح 22 من عدد 39 والإصحاح 23. صلب يسوع، وكان موته قاسياً ومؤلماً ومخزياً جداً. تحمل يسوع المسيح الألم والخزي.

ناظرين الى رئيس الإيمان ومكملة يسوع الذي من اجل السرور الموضوع امامه احتمل الصليب مستهيناً بالخزي فجلس في يمين عرش الله. (عبرانيين 12: 2).

كان مكان صلب يسوع في **الجلجثة** وهي تقع خارج بوابات اورشليم وكانت ذبائح الأضاحي تحرق خارجاً كي لا تتلوث المدينة وقد وجهت اهانة كبيرة للسيد المسيح بصلبه خارج المدينة لكي لا تنتجس. (نقرأ في عبرانيين 12: 13)

لأجل ذلك فقد تقدّس الشعب بسبب آلام يسوع ودمه الذي سكب خارج بوابات المدينة.

لا يوجد شك أبداً في موت يسوع المسيح. نقرأ أن الجنود كانوا يكسرون عظم الساق للمصلوب لكي يسرعوا موته ولكنهم لم يقوموا بذلك لأن يسوع المسيح قد مات بالفعل.

ولكن واحداً من العسكر طعن جنب المسيح بحربة وللوقت خرج دم وماء. (يوحنا 19:34)

وقد إقتبس المبشر يوحنا من نبوات العهد القديم مزمو 21:34 ومن زكريا 10:12

لان هذا كان ليتم الكتاب القائل: عظم لا يكسر منه. وفي كتاب آخر: سينظرون الى الذي طعنوه. (يوحنا 19:36-37)

يجب على المييب أن يدفن. جسد يسوع وضُع في القبر أيضاً. حسب العادات المتبعة يجب دفن الميت في نفس اليوم. حتى الذين حُكم عليهم بالموت لايسمح لجسدهم بأن يبقى ليلاً بدون دفن. أخذ يوسف الرامي مسؤولية دفن يسوع المسيح. كان رجلاً غنياً وعضواً في مجلس السنهدريم (مجلس اليهود). لقد استخدم منصبه لكي يطلب من بيلاطس بأن يسمح له بدفن يسوع المسيح. كان يوسف أيضاً تلميذاً من تلاميذ يسوع. محبته ليسوع كانت عظيمة حتى أنه وضعه في القبر الجديد الذي كان قد هياه لنفسه.

ولما كان المساء جاء رجل غني من الرامة اسمه يوسف - وكان هو ايضا تلميذاً ليسوع. فهذا تقدم الى بيلاطس وطلب جسد يسوع. فامر بيلاطس حينئذ ان يعطى الجسد. فاخذ يوسف الجسد ولفه بكتان نقي ووضعه في قبره الجديد الذي كان قد نحته في الصخرة ثم دحرج حجراً كبيراً على باب القبر ومضى. (متى 27:57-60)

## نزل الى الهاوية

دونت هكذا في قانون الإيمان المسيحي. بأستطاعتنا القول بأنه إنحدر الى الجحيم. يسوع المسيح تحمل العذاب والآلام وإجتاز الموت. بدون النزول الى الهاوية لن يكون مجدياً بأن نتكلم عن النصر. لقد هَزَمَ يسوع المسيح الموت والجحيم حقاً.

## أسئلة

- هل تستطيع ان تصف بكلماتك ماحققه يسوع من صلبه؟ (خذ بعين الإعتبار في جوابك ماجاء في 1 بطرس 2:24)
- هل تعرف لماذا يُسمى المسيحيون يوم الجمعة الذي صُلب فيه يسوع بالجمعة العظيمة؟
- لماذا يطلق إسم سبت النور (المقدس) على يوم السبت (اليوم التالي للجمعة العظيمة والسابق ليوم الفصح)؟

## الآلام

صُلب يسوع وموته وقيامته ترجم الى الكثير من أنواع الفنون البصرية والموسيقى والأغاني. لقد نال حقاً الكثير من الإهتمام. أما الرسل متى، مرقس، لوقا ويوحنا كتبوا بنطاق واسع حول هذا الموضوع. إن ايام الآلام التي سبقت الفصح والتي دونها القديسين متى ويوحنا لاقت إهتماماً كبيراً<sup>13</sup>. إحدى أشهر الملحنين

<sup>13</sup> passie في اللغة الألمانية وفي الانكليزية passion وتعني الآلام أو قصة الآلام، كما أن لها معنى آخر وهو العاطفة.

يوحنا سيستيان باخ فسّر بطريقة مؤثرة هذه الآلام. هنا في الأسفل يوجد كلمات لإحدى الترانيم المأخوذة من إنجيل متي (الآلام passion). لعلك تجد بعض الكلمات القديمة ككلمة *zjeg* هي كلمة قديمة وتعني حضرتك حالياً تستخدم كلمة *u* عوضاً عنها. خذ وقتك في قراءة الكلمات حتى تتغلغل في داخلك ورافقها بصلاة قلبية .

1

اكليله مضفور بالشوك من أجلي  
يدمي به جبين فاق سنا النبل  
قد وضعته أيد أنثيمة للعار  
تاجاً لرأس الفادي رب السماء البار

2

بالعار ترضى طوعاً وألم الصليب  
دماك تجري طهراً للصفح يا حبيب  
آلامك العظيمة تخفف الأثقال  
وروحك الرحيمة تحيي بنا الآمال

3

تحت الصليب أجنو لأرفع الصلاة  
مخلصي فداني ببذله دماه  
يسوع قد هداني في ظلمة الوجود  
بصلبه أحياني ففزت بالخلود

تستطيع أن تستمع إليها من خلال اليوتيوب (YouTube) في الإنترنت (internet) فهي مترجمة ومرنمة الى العديد من اللغات.

## قام الرب حقاً

5 وقام في اليوم الثالث من بين الأموات

De Heer is waarlijk opgestaan (Lucas 24:34)

قام الرب حقاً Qama rRabb chaqqan (Arabisch)

dar waaqi khodawand zenda shadde ast (Farsi)

Rab gerçekten dirildi (Turks)

Bissách arRabb tab'at min al-mawt (Marokkaans Arabisch)

D tidett aqqa Sidi ikkar-d (Tarifit)

The Lord is risen indeed (Engels)

ان الفصح هو أكبر الأعياد في الكنيسة ، فالفصح هو العيد الذي يحتفل به المسيحيون بقيامة السيد المسيح من بين الأموات. فهم يحييونها ويتغنون بها. وقد عاشها الرسول بولس من خلال الكلمات التي كتبها في 1 كورنثوس 54-57:

ابتلع الموت الى غلبة. اين شوكتك يا موت. اين غلبتك يا هاوية. اما شوكة الموت فهي الخطية. وقوة الخطية هي الناموس. لكن شكرا لله الذي يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح.

للموت علاقة مع الخطيئة، ولكن "الملاك" أعلن أن يسوع المسيح قد قام من بين الأموات. وقيامته لها تأثير على حياتنا فالموت لم يعد يرعبنا بعد الآن. لأن كل شيء قد أكمل. ذُكرت في ترنيمة الفصح. المسيحيين لايؤمنون بنبي عاش أو مات بطلاً. يسوع المسيح صلب وقام وهذا هو صلب العقيدة المسيحية. الصلب والقيامة. من المميز جداً بأن نرى ردة فعل الحراس الذين أمروا بحراسة القبر.

لأن رؤساء الكهنة والفريسيين كانوا خائفين أن يسرق التلاميذ جسد الرب، وقد ائتمروا ببيلاطس أن يغلق القبر بحجر كبير وأن يحرس الجنود القبر. في أيام حكم الرومان لأورشليم كان الجنود قساة جداً وعلينا أن نتذكر حين نقرأ عن الجنود الذين وضعوا إكليل الشوك على رأس المسيح وضغطوه وبصقوا عليه وضربوه وأوثقوه على الصليب بالمسامير. وإذا قرأنا في إنجيل لوقا نجد هؤلاء الجنود القساة كانوا خائفين وتائهين. (متى 28: 4 و 11-15).

4 فمن خوفه ارتعد الحراس وصاروا كاموات... 11 وفيما هما ذاهبتان اذا قوم من الحراس جاءوا الى المدينة واخبروا رؤساء الكهنة بكل ما كان 12. فاجتمعوا مع الشيوخ وتشاوروا واعطوا العسكر فضة كثيرة 13 قائلين. قولوا ان تلاميذه أتوا ليلا وسرقوه ونحن نيام 14. واذا سمع ذلك عند الوالي فنحن نستعطفه ونجعلكم مطمئنين 15. فاخذوا الفضة وفعلوا كما علموهم. فشاع هذا القول عند اليهود الى هذا اليوم

قدم كتاب الأناجيل أدلة مقنعة عن حادثة الصلب التي حدثت فعلاً. هي حقيقة وليست خيال. يسوع المسيح قام حقاً من بين الأموات لأننا لانتبع خرافات. كتب الرسول بطرس في رسالته الثانية 1:16. كان هناك العديد من شهود العيان، ومنهم النساء اللواتي كن عند القبر. القبر الذي إتضح أنه فارغ حيث كان هناك رجلان بثياب براءة قالوا للنساء:

لماذا تطلبن الحي بين الاموات، ليس هو ههنا لكنه قام. (لوقا 24: 5-6)

## أسئلة

- هنا في الأسفل تجد أسماء عديدة ليسوع المسيح، أي إسم منها يجذبك أكثر (ضع دائرة حول الإسم) ولماذا؟

نبي، صديق الخطاة، ملك السلام، الرب القائم من بين الأموات، المخلص، المصلوب (رجل الاوجاع)، ابن الله، المحبة، المعلم. هل يوجد لديك إسم آخر في ذهنك؟



## في المجد

### 6 وصعد إلى السماء وهو جالس عن يمين الله الأب الضابط الكل

عيد الصعود. هو صعود المسيح إلى السماء، والمقصود به أنه ذهب إلى أبوه السماوي. ذكر هذا في بداية أعمال الرسل. يأتي عيد الصعود دائماً يوم الخميس في اليوم الأربعين بعد الفصح. يعتبر يوم الصعود بالنسبة للكثير من الناس في هولندا يوم عطلة.

تكلم يسوع عدة مرات حول صعوده إلى الأب وجاء في انجيل (يوحنا 7:16):

لكني اقول لكم الحق: انه خير لكم ان انطلق، لانه ان لم انطلق لا ياتيكم المعزي، ولكن ان ذهبت ارسله اليكم

يشير هنا يسوع المسيح إلى حلول الروح القدس (إنظر إلى الركن الثامن من أركان الإيمان المسيحي). صعود يسوع المسيح إلى السماء ليس بالأمر السلبي بل إيجابي. وذلك لكي يفسح المجال للروح القدس. علاوة على ذلك لن نرى يسوع في حظيرة أو قبر بعد ذلك، بل سنراه مكللاً بالمجد والكرامة (عبرانيين 9:2). على يمين عظمة الأب السماوي (عبرانيين 1: 3)، هذه الآيات تعطينا صورة عن التاج والعرش. كان صعوده تنويجاً لعمله على الأرض. يسوع المسيح جالس عن يمين الله الأب الضابط الكل. يمين الله الأب يعني القوة، أي أن يسوع يشترك في قوة الله، هم واحد، عندما نصلي علينا ان نصلي بإسم يسوع المسيح، من خلاله بإمكاننا دخول إلى عرش النعمة.

### رواية الكتاب المقدس عن الصعود

1 الكلام الاول انشاته يا ثاوفيلس، عن جميع ما ابتدا يسوع يفعله ويعلم به، 2 الى اليوم الذي ارتفع فيه، بعد ما اوصى بالروح القدس الرسل الذين اختارهم. 3 الذين اراهم ايضا نفسه حيا ببراين كثيرة، بعد ما تالم، وهو يظهر لهم اربعين يوماً، ويتكلم عن الامور المختصة بملكوت الله. وفيما هو مجتمع معهم اوصاهم ان لا يبرحوا من اورشليم، بل ينتظروا «موعد الاب الذي سمعتموه مني، 5 لان يوحنا عمد بالماء، واما انتم فستتعمدون بالروح القدس، ليس بعد هذه الايام بكثير». 6 اما هم المجتمعون فسالوه قائلين: «يارب، هل في هذا الوقت ترد الملك الى اسرائيل؟» 7 فقال لهم: «ليس لكم ان تعرفوا الازمنة والاقوات التي جعلها الاب في سلطانه، 8 لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهودا في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة والى اقصى الارض».

9 ولما قال هذا ارتفع وهم ينظرون. واخذته سحابة عن اعينهم. 10 وفيما كانوا يشخصون الى السماء وهو منطلق، اذا رجالان قد وقفا بهم بلباس ابيض، 11 وقالا: «ابها الرجال الجليليون، ما بالكم واقفين تنظرون الى السماء؟ ان يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء سيأتي هكذا كما رايتموه منطلقا الى السماء». 12 حينئذ رجعوا الى اورشليم من الجبل الذي يدعى جبل الزيتون. (اعمال الرسل 1)

### سؤال

- ماهي الكلمات الأخيرة التي قالها يسوع على الأرض؟ إكتبها بأسلوبك الخاص؟

## الأزمة

### 7 وسيأتي من هنالك ليدين الأحياء والاموات

لا يتكلم الكتاب المقدس عن المحبة والرحمة فقط بل أيضاً هنالك جانب مظلم وهو الخطيئة والدينونة. ولكن المحبة تهيمن فيه.

الكلمة اليونانية في الانجيل عن الدينونة تعني الأزمة. العالم يمر بأزمة الآن. لانعني بذلك أزمة إقتصادية أو أزمة عالمية. بل المقصود تسوية ماهو ملتوي. أولئك الضعفاء والمظلومين ينتظرون يوم الدينونة بشوق لأن الله سيدين الكل ويعيد الأمور إلى نصابها، وسيحرر الضعفاء وسيعاقب الظالمين. نقرأ مثلاً على ذلك في سفر الرؤيا 6:

9 ولما فتح الختم الخامس رايت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من اجل كلمة الله ومن اجل الشهادة التي كانت عندهم. 10 وصرخوا بصوت عظيم قائلين حتى متى ايها السيد القدوس والحق لا تقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الارض.

المسيح سيعود ليدين الأحياء والاموات. سفر الرؤيا يتحدث عنها بصورة درامية، ولكن الأمر لا يدور حول حساباتنا كيف ومتى سيحدث هذا؟ بل أن هذه الكلمات تشجعنا على أن نأخذها بمحمل الجد. يسوع سوف يأتي وسيكون للدينونة مكانها. لكن علينا في المرتبة الأولى أن نفكر في الدينونة التي تمت، الشيطان قد هُزم هناك في الجلجثة في زمن بيلاطس.

وسنكرر ما قاله يسوع في إنجيل يوحنا 7:16 ونزيد عليها الاعداد 7 حتى 11:

لكني اقول لكم الحق: انه خير لكم ان انطلق، لانه ان لم انطلق لا ياتيكم المعزي، ولكن ان ذهبت ارسله اليكم. ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة: اما على خطية فلانهم لا يؤمنون بي. واما على بر فلاني ذاهب الى ابي ولا ترونني ايضا. واما على دينونة فلان رئيس هذا العالم قد دين.

كل شخص يفكر بما يحمله له المستقبل، ومن الجيد أن ننظر إلى الوراء إلى الامور الحسنة التي حصلت. فهناك تمت دينونة إبليس والخطيئة والموت. إذاً لاشيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع (رومية 1:8). وهذا يعني أن الله لا يستخدم الميزان كي يزن أعمالنا ان كانت كافيه حسب معايير. هو يحكم علينا بناء على ما عمله يسوع، ويطلب منا أن نؤمن به ونكون شاكرين لما عمله.

### أسئلة

- كيف ترى المستقبل أمامك؟
- ماهي الكلمة التي تبادر ذهنك عندما يتعلق الأمر باليوم الاخير؟ (خوف، فرح، رجاء، أمل، عدم يقين...)
- هل تنظر إلى الدينونة على أنها ستحصل أم أنها قد تمت؟



كُتِبَ في سفر الرؤيا عن الرب يسوع أنه الحمل مع تشبيهه بخدمة المعبد. كما في سفر الخروج 29: (38-42).

# متحمس و حارُّ بالروح

## 8 وأؤمن في الروح القدس

يوجد لدى الناس الكثير من الأفكار حول الايمان بالروح القدس. كما يعتبرها البعض بأنها عقيدة صعبة وضعت عن طريق بولس أو الكنيسة. ولكن الكتاب المقدس يوضح لنا أنه لا يتكلم عن شيء بل عن شخص. فمثلاً يستطيع الروح القدس أن يحزن (أفسس 4:30) إذاً لا يمكن ان يكون شيء بل الروح القدس هو الله نفسه. هو الواحد القدير. ويكون بذلك قد كشف عن نفسه بأنه الله القريب الذي يريد أن يحيا فينا بروحه. كما تكلم عنه الأنبياء في القديم.

لأني اسكب ماء على العطشان وسيولا على اليابسة. اسكب روحي على نسلك وبركتي على ذريتك. (أشعيا 44:3)

واعطيكم قلبا جديدا واجعل روحا جديدة في داخلكم وانزع قلب الحجر من لحمكم واعطيكم قلب لحم واجعل روحي في داخلكم واجعلكم تسلكون في فرائضي وتحفظون احكامي وتعملون بها (حزقيال 36 : 26-27)

وكما تحدث النبي يونس عن اليوم الذي سيسكب فيه الله من روحه:

28 ويكون بعد ذلك اني اسكب روحي على كل بشر فيتنبا بنوكم وبناتكم ويحلم شيوخكم احلاما ويرى شبابكم رؤى. 29 وعلى العبيد ايضا وعلى الاماء اسكب روحي في تلك الايام (يونس 2)

كان يسوع أيضاً ممثلاً بالكامل من روح الله. وقد تكلم عن الروح القدس، وتكلم عن مجيء الروح كمعزّي. في اللغة اليونانية جاءت كلمة Paraclete. وتعني حرفياً هو الذي دُعي ليدعمك. بإمكانك أن تفكر في مساعدة محامي تجده أمامك كشخص جاء ليدعمك ويعزيك. بعض الترجمات تتكلم حول مجيء المعزّي.

وتكلم يسوع أيضاً عن مجيء الروح في آخر كلماته على الأرض. وقد دون لوقا هذه الكلمات في نهاية إنجيله (لوقا 24 : 46-53) وفي أول إصحاح أعمال الرسل (الكتاب الثاني لـ لوقا).

لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهداء في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى اقصى الارض. (أعمال 1:8)

هنالك علاقة بين قبول الروح القدس ونوال القوة وتصبح شاهداً. وصف لوقا في كتابه أعمال الرسل كيف بشر بالانجيل في كل العالم.

بدأت البشارة في اورشليم وبعدها في المناطق المحيطة بها (اليهودية والسامرة) وإلى أقاصي الأرض. ثم إنتهى كتاب أعمال الرسل في روما التي كانت في ذلك الوقت مركزاً للعالم. هناك أعلن بولس ملكوت الله وعلم بجرأة عن السيد المسيح (أعمال 28:31). نشر البشارة بالإنجيل تم من أناس شهدوا ببساطة عن المسيح. وهناك تكمن القوة. القوة ليست بالعنف، السلاح، التعلّم، قصص النجاح أو طرق أخرى فعالة... الشاهد هو الشخص الذي يتكلم عن ما مرّ به أو ما مرّت به. كلمة الشاهد باللغة اليونانية هي مارتوس

(martus) ومنها جاءت كلمة شهيد. من الممكن أن تكون النتيجة النهائية لإتباعك للمسيح هي الإضطهاد والرفض أوحتى الموت كما كان حال استفانوس أول شهيد للمسيح (أعمال الرسل الاصحاح 7).

الجزء الذي يتكلم عن حلول الروح القدس في الإنجيل تجده في أعمال الرسل الإصحاح 2 هناك نجد أشياء عجيبة بالفعل كان قد تحدث عنها النبي يوثيل.

1 ولما حضر يوم الخمسين كان الجميع معا بنفس واحدة، 2 وصار بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة وملا كل البيت حيث كانوا جالسين، 3 وظهرت لهم السنة منقسمة كأنها من نار واستقرت على كل واحد منهم. 4 وامتلا الجميع من الروح القدس، وابتدأوا يتكلمون بالسنة اخرى كما اعطاهم الروح ان ينطقوا...

تحمس الناس كثيراً في قلوبهم حيث كانوا يتسائلون بكل ذهول: ما عسى أن يكون هذا؟ فقال بعضهم ساخرأً: إنهم سكارى. فوقف بطرس فوراً وخاطب الناس بأمر كثيرة وقال لهم:

33 واذا ارتفع (يسوع) بيمين الله، واخذ موعد الروح القدس من الاب، سكب هذا الذي انتم الان تبصرونه وتسمعونه.

عيد العنصرة هو اليوم الـ50 بعد عيد الفصح. كلمة "عيد العنصرة" الكلمة الإنجليزية pentecost وأيضاً الكلمة الهولندية Pinksteren من أصل الكلمة اليونانية pentacosta. من الجدير بالذكر أن هذه الأعياد مثل عيد الميلاد و عيد الفصح لا يتحفل بها لما فعله الإنسان الله، بل لما فعله الله للإنسان.

- صار الله إنساناً في يسوع المسيح (عيد الميلاد)
- سحق الموت وإبليس والخطيئة في قيامة المسيح (عيد الفصح)
- سكب روحه علينا (يوم الخمسين)

### تمرين

إبحث عن صور على الإنترنت بواسطة محرك البحث غوغل عن صور خاصة بيوم الخمسين. إستخدم مثلا المفردات التالية العنصرة، الروح القدس وفي الانكليزية "symbols holy Spirit" و "symbols Pentecost". ماذا تلاحظ؟

## الجماعة (fellowship) حول يسوع

### 9 انا أو من بالكنيسة المقدسة الجامعة وبشركة القديسين

الكنيسة هي جماعة من الناس متميزين بتنوعهم وتلونهم وهم من مختلف الدول والشعوب، خلفياتهم مختلفة فهم من الناحية المادية فهم أغنياء أو فقراء ومنهم متعلمون ومنهم بسطاء ولكنهم جميعهم واحد في الرب يسوع المسيح.

الكلمة الهولندية kerk (كنيسة) تعني حرفياً "ما للرب". وهي مشتقة من اليونانية kuriakos والتي في جوهرها kurios (الرب). على الرغم من ذلك نحن نتحدث عن كنائس. لاحظ مباني الكنائس واتجاهاتها المختلفة (الكنيسة البروتستانتية، الكنيسة الكاثوليكية، الكنيسة الإصلاحية وغيرها الكثير). ولكن من الناحية الروحية هناك كنيسة واحدة تحت رب واحد.

الكلمة المستخدمة في الإنجيل للكنيسة أو للجماعة والتي وردت أكثر من مئة مرة هي ekklesia. وهي مشتقة من الفعل اليوناني ek-kalein، والمعنى "يدعو". الـ ekklesia هي جماعة مدعوة من الله. أي جماعة من الناس دعاهم الله. ولبوا الدعوة. أناس من ثقافات وبلدان مختلفة. على الرغم من اختلافهم فهم جماعة واحدة في المسيح يسوع.

هناك أسماء مختلفة للكنيسة مثل جسد المسيح (المسيح هو الرأس). عروس المسيح، قطيع الراعي الصالح، جماعة أتباع المسيح. مشاركة المسيحيين لإيمانهم مع بعضهم البعض هي أساسية ومهمة. وبطبيعة الحال فهي علاقة شخصية مع الله ولكنها أيضاً تربط المؤمنين بالله. يحث المسيحيون على حضور الاجتماعات كعادة دائمة لأنهم في حاجة إلى بعضهم البعض. ليس فقط للأخذ بل أيضاً للعطاء، لينموا ويتشجعوا بعضهم البعض. كثيراً ماوردت في الإنجيل كلمات "معاً" أو "مع بعض".

الله لم ينظره احد قط. ان احب بعضنا بعضا فانه يثبت فينا ومحبه قد تكلمت فينا (1 يوحنا 4:12)

وانتم متاصلون ومتناسون في المحبة، حتى تستطيعوا ان تدركوا مع جميع القديسين، ما هو العرض والطول والعمق والعلو. (أفسس 3:18)

ربما تتساءل عن سبب ورود كلمة مقدس مرتين في قانون إيمان الكنيسة مما يجعلك تظن أنه يتكلم عن أناس أتقياء تقريباً مثل يسوع المسيح؟ ولكن هذا ليس مايقصده الإنجيل. دعى بولس كل جماعة المسيحيين بالقديسين وإبتدأ رسالته في كورنثوس مثلاً بـ:

الى كنيسة الله التي في كورنثوس المقدسين في المسيح يسوع المدعوين قديسين مع جميع الذين يدعون باسم ربنا يسوع المسيح في كل مكان لهم ولنا...

يجب أن نعرف الآن بأن أهل كورنثوس لم يكونوا مشهورين بسلوكهم المثالي فكورنثوس مدينة فيها ميناء وتحتوي على مشاكل كثيرة وعبارة (الحياة الكورنثوسية) كانت تشير إلى الحياة الشريرة الغير أخلاقية والإباحية، وقد أعلن بولس بشارة الإنجيل في هذه المدينة وتم سماع البشارة. إن رسالة الصليب هي قوة حياة مغيرة (1 كو 18:1، 24) وقال بولس عن نفسه وعن أهل كورنثوس: ومنه أنتم بالمسيح يسوع الذي صار لنا حكمة من الله وبراً وقداسة وفداء (1 كو 30:1). لقد أحبنا المسيح وبذل نفسه... ليقدمنا ويظهرنا... لنكون قديسين وبلا عيب (أفسس 5: 25 و 27)

في جسم بشريته بالموت، ليحضركم قديسين وبلا لوم ولا شكوى امامه. (كولوسي 1:22)

## أسئلة

- ماذا كان تصورك عن الكنيسة في الماضي؟ ماهو تصورك عن الكنيسة الآن؟
- لماذا يمكن لإستاذ متعلم أيضاً أن يكون تلميذاً ليسوع؟
- دعيت الكنيسة بـ : جسد المسيح، عروس المسيح، قطيع الراعي الصالح. ماذا تريد هذه الأسماء ان توضح؟ (1 كو 12:12-27. أفسس 5: 21-33. 2 كو 11:2. رؤيا 7:19. يوحنا 10: 11-16)
- أي صورة أعجبتك أكثر؟



بولس في الطريق الى دمشق

## المعمودية

يُتوقع من كل الذين تعرفوا على يسوع المسيح وتبعوه أن يتعمدوا وهذه علامة وختم لإتباعهم ليسوع المسيح. ونقول علامة لأن الماء هو رمز للتطهير من الخطايا وفي نفس الوقت رمزا للموت مع المسيح عن طريق التغطس تحت الماء. يقول بولس:

فدفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الاموات بمجد الأب هكذا نسلك نحن ايضا في جدة الحياة. (رومية 6:4)

مدفونين معه في المعمودية، التي فيها اقمتم ايضا معه بايمان عمل الله، الذي اقامه من الاموات. واذ كنتم امواتا في الخطايا وغلف جسدكم، احياكم معه، مسامحا لكم بجميع الخطايا (كولوسي 2: 12-13)

من تعمد عليه أن يكون متأكد من صدق و عمق هذه الكلمات. لذلك نتكلم هنا عن العلامة والختم. إذ أن كلمة ختم تعود الى مدموغ أو مختوم ووضع الختم على شئ ما يضمن أنه حقيقي. وقد أوجب الرب يسوع بنفسه المعمودية عندما أرسل تلاميذه الأحد عشر وقال لهم:

دفع الي كل سلطان في السماء وعلى الارض فاذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس. وعلموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيتكم به. وها انا معكم كل الايام الى انقضاء الدهر. (متى 28: 18-20)

### بالغين وأطفال

في الكنائس الارثوذكسية والكاثوليكية والبروتستانتية لايعمدون فقط البالغين الذي آمنوا بل أيضاً أطفالهم. في العديد من الكنائس تتم المعمودية بالرش بالماء وكما أن الحمل الذي يأتي من الخروف هو ملك للمزارع هكذا هو حال أطفال المؤمنين إذ أنهم يشكلون جزءاً من قطيع الراعي الصالح وعندما يأتي هؤلاء الأطفال لاحقاً الى الإيمان الشخصي يعلنون حينها إيمانهم في خدمة خاصة.

وفي الكنائس الإنجيلية المعمدانية والخمسينية تطبق المعمودية فقط على البالغين وتأتي بعد إقرار شخصي بالإيمان (مالا يقدر عليه الاطفال) ويتم التعميد دائماً بالتغطيس الكامل في حوض ماء.

### الحرب الروحية

من الممكن أن تكون المعمودية سبباً للصراع وخصوصاً لهؤلاء الذين لم يترعرعوا في عائلات مسيحية. كيف سيكون رد فعل هذه العائلة؟ هل سيكون هناك شرخ؟ هل سأصبح منبوذاً بسبب قراري؟ المعمودية تمتلك شعبية خاصة وعادة ماتم في وسط الجماعة. البعض يقوم بدعوة خاصة لأصدقائهم لحضور خدمة المعمودية ويقومون بشجاعة بتقديم شهادتهم عن إيمانهم الجديد. هذا لطيف جداً ولكن يمكن لهذا الشيء أن يثير ردود فعل سلبية عند الذين يعرفون المعمدين ولا يؤمنون بالمسيح. عليك أن تفكر وتصلّي إذا أردت أن تتعمد. صلّي مع آخرين إن أمكن لك ذلك ليعطيك الله الحكمة والشجاعة والقوة على المثابرة، وان كان هناك مقاومة روحية (الشیطان) تستطيع التغلب عليها بقوة المسيح.

### حساب التكلفة

لقد ذكر يسوع المسيح عن ثمن إتباعه. الكثير من الناس تبعوه ولم يدركوا حساب التكلفة.

ومن لا يحمل صليبه ويأتي ورائي فلا يقدر ان يكون لي تلميذاً. ومن منكم وهو يريد ان يبني برجاً لا يجلس اولاً ويحسب النفقة هل عنده ما يلزم لكماله؟ لئلا يضع الاساس ولا يقدر ان يكمل فيبتدىء جميع الناظرين يهزاون به قائلين: هذا الانسان ابتدا يبني ولم يقدر ان يكمل. (لوقا 14: 27-30)

تظهر المعمد لك جيداً التكلفة، هذا يعني أن تفكر جيداً من هو المسيح وماذا يتوجب عليك في الايمان المسيحي. لذلك يتم توفير دروس عن المعمودية يتم تعريفك من خلالها على يسوع المسيح. أذاً المعمودية ليست إمتحان لمعرفة معلوماتك عن التعاليم المسيحية. إن كنت قد آمنت بالمسيح قبل 20 عاماً أو أنك مؤمن منذ يوم واحد فقط، فإنه ينطبق عليك مصطلح تلميذ ليسوع المسيح وتستمر في التعلم والنمو في الإيمان والحياة المسيحية.

### لحظة جلية

يختلف الطقس الكنسي وخدمة المعمودية من كنيسة إلى أخرى ولكن الجوهر واحد. نسمع في اللحظة الجلية للمعمودية الكلمات التالية:

(إسم المتعمد) يتبعه أنا أعمدك بإسم الآب والإبن والروح القدس.

هذه الكلمات موجودة في خاتمة إنجيل متى. بعض المتعمدين يريدون إسماً جديداً يكملون به حياتهم ومن خلاله يطبعوا هويتهم الجديدة. أما آخرون يريدون أن يحتفظوا بأسمهم الذي عُرفوا به. إن هذا الأمر شخصي جداً، لأن الإنجيل لم يذكر أي شيء عن هذا. غالباً ما يعطى نص من الإنجيل أثناء المعمودية وهذا النص تجده أيضاً على شهادة المعمودية التي يستلمها المتعمد.

## سؤال

- ما هو الشيء المميز الذي وجدته في المعمودية؟

## تناول العشاء الرباني

تحتفل الكنائس بانتظام بتناول العشاء الرباني. وهو عبارة عن تناول قطعة من الخبز وشرب القليل من النبيذ<sup>14</sup> أو عصير العنب في ذكرى آلام وموت يسوع المسيح. يحتفل بالعشاء الرباني عادة يوم الأحد صباحاً في الكنيسة. ذُكرت كلمة تناول في آخر عشاء للرب يسوع مع تلاميذه. حيث وُضع هذا الأمر كعادة. وسمى بالعشاء الرباني.

وفيما هم ياكلون اخذ يسوع الخبز وبارك وكسر واعطى التلاميذ وقال: «خذوا كلوا. هذا هو جسدي». واخذ الكاس وشكر واعطاهم قائلاً: «اشربوا منها كلكم لان هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل كثيرين لمغفرة الخطايا (متى 26:26، 28)

المعمودية تحدث مرّة واحدة فقط. ولكن سرّ تناول متكرر (عمل مقدّس) لتعزيز الإيمان والعلاقة مع الرب المخلص القائم من الأموات بطريقة عميقة. كلما قويت علاقتك بالله قويت تجربة علاقتك بالشركة العائلية مع إخوتك وأخواتك.

من أحبّ الرب يسوع من كل قلبه وأعتمد يشترك أيضاً في تناول. تكرار الإحتفال بالتناول يختلف من كنيسة إلى أخرى فبعض الكنائس تحتفل فيه إسبوعياً والبعض الآخر عدة المرات في السنة. فالتناول يسمى أيضاً الإحتفال بالخبز والنبيذ. الخبز يعد من حبات قمح عديدة والنبيذ من عنب كثير. ولكنه خبز واحد وكأس واحد من النبيذ وبذلك يظهر المسيحيين فيها وحدتهم وتضامنهم.

## سؤال

- هل سمعت سابقاً بالتناول؟ ماذا تعرف عنه؟ كيف تنظر له الآن؟

## الحياة الجديدة

كان يسوع محاطاً بحلقة من التلاميذ أي (الرسول). كان من المعتاد في ذلك الوقت أن يتبع التلاميذ المعلم ليطبّقوا عملياً التعاليم التي تعلموها منه. كذلك الإثنا عشر رسولاً للمسيح تبعوه ليكتشفوا ماعنى الحياة المسيحية. الإيمان بالمسيح يعني أن تدعى منه وأن تتبعه. لن تستطيع أن تتبعه جسدياً كما فعل رسل المسيح الإثنا عشر. لأن المسيح قد صعد ولكنه لا يزال يدعو الناس للسير على خطاه وليكونوا تلاميذ له،

<sup>14</sup> شرب النبيذ في الايمان المسيحي ليس ممنوعا ولكن شرب الكثير من الكحول القوية هو ممنوع.



على مر العصور وفي جميع أنحاء العالم. وقد وجد أناس استجابوا لنداء يسوع المسيح وسُموا باتباع المسيح الأوائل مسيحيين (أعمال الرسل 26:11) وأيضا ب أهل الطريق (أعمال الرسل 9:2).

يفكر الكثير عند سماع كلمة مسيحيين بالغبيريين أو الأوروبيين أو الأمريكان بدلاً من أتباع المسيح. للأسف غالباً ما تمارس "الدول المسيحية" وحشية السلطة وشن الحروب وكثيراً من الناس يعملون أموراً تحت إسم المسيح تتعارض مع كلمات وتعاليم يسوع المسيح. إن حمل إسم المسيح لايعطي ضماناً بأن يسير الشخص في طريق المسيح. قال يسوع (متى 21:7):

ليس كل من يقول لي: يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات. بل الذي يفعل ارادة ابي الذي في السموات.

الأعمال الاساسية في ممارسة الحياة المسيحية هي الإيمان والمحبة، الوداعة والتواضع، الإخلاص والصدق الخ... واما ثمر الروح فهو:

محبة فرح سلام، طول أناة لطف صلاح، إيمان وداعة تعفف. (غلاطية 5: 22-23)

لاحظ أيضاً ما كتبه بولس لأهل رومية في الاصحاح 12:

9المَحَبَّةُ فَلتَكُنْ بلا رياء. كونوا كارهينَ الشرِّ، مُلتصِقينَ بالخَيْرِ. 10وَأَدِينْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الأَخَوِيَّةِ، مُقدِّمينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الكَرَامَةِ. 11غَيْرَ مُتكَاسِلِينَ فِي الإِجْتِهَادِ، حَارِّينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ الرَّبَّ، 12فَرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضِّيقِ، مواظِبِينَ عَلَى الصَّلَاةِ، 13مُشْتَرِكِينَ فِي احتياجاتِ القَدِّيسِينَ، عاكِفِينَ عَلَى إِضافةِ الغُرَباءِ. 14باركوا عَلَى الَّذِينَ يَضطَّهدونَكُم. باركوا ولا تلعنوا. 15فرحًا مع الفَرِحِينَ وبُكاءٍ مع الباكينَ. 16مُهتَمِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضِ اهتِمامًا واحِدًا، غَيْرَ مُهتَمِينَ بالأُمُورِ العالِيَةِ بل مُنقادِينَ إِلَى المُنضِعِينَ. لا تكونوا حُكَماءَ عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ. 17لا تُجازوا أَحَدًا عن شَرِّ بَشَرٍ. مُعتنينَ بِأُمُورٍ حَسَنَةٍ قُدَّامَ جَمِيعِ النَّاسِ. 18إِنْ كانَ مُمكنًا فَحَسَبِ طاقتِكُمْ سالِموا جَمِيعَ النَّاسِ.

## الخلوة

من الضروري أن تتغذى يوميًا كي تستطيع العيش. علمنا يسوع أن نصلي من أجل الحصول على الاحتياجات اليومية من الطعام (متى 11:6). ولكن في الحقيقة لكي تعيش كمسيحي وتنمو في الإيمان من الضروري أن تتغذى روحياً، قال يسوع:

ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله. (متى 4:4)

العديد من المسيحيين يمارسون يوميًا الخلوة ويخصصون وقتاً ليجلسوا فيه مع الله ويقرأون الإنجيل ويصلون. من الممكن أن يكون هذه الخلوة في بداية اليوم أو في نهايته. الإلتزام في الخلوة أمر مهم جداً. يُتوقع من تلاميذ يسوع المسيح أن يكون لديهم الانضباط. الله الأمين يتوقع منا بأن نكون أمناء. خصص لهذه الخلوة بعض الدقائق في كل يوم حتى لو كنت مشغولاً أو إن لم يكن لديك رغبة في ذلك. إنها لدقائق قيمة تشجعك وتعطيك طاقة لتحيا في الإيمان.

أمين هو الرب الذي سيثبتكم ويحفظكم من الشرير (2 تسالونيكي 3:3). والرب يهدي قلوبكم الى محبة الله، والى صبر المسيح. (2 تسالونيكي 5:3)

العديد من العائلات المسيحية إعتادت طلب البركة قبل وجبة الطعام وبعد وجبة الطعام قراءة بعض الآيات من الكتاب المقدس (أو إنجيل الاطفال) والصلاة أو أن يرنموا ترنيمة. إذ أن الكثير من الترانيم هي كالدعاء والصلاة. حافظ على هذه العادات الجيدة في حياتك العائلية أو الشخصية لكي تقوي وتحافظ على حياة الإيمان لديك.

### الكتاب المقدس، كلمة الله

لم يعد يسوع المسيح موجوداً بيننا بجسده. نحن كتلاميذ المسيح نعتمد على كلمته وروحه. الكثير من نصوص الكتاب المقدس تثبت لنا هذا. لعل الكتاب المقدس جديد عليك ولكن نتمنى أن تكون على دراية كاملة به. من الجيد أن تقرأ كثيراً فيه وتستطيع أيضاً استخدام مفكرة مسيحية لتتأمل مقطع أو نص من الكتاب المقدس. خذ معك يوم الأحد كتاب مقدس إلى الاجتماع. حيث يوجد هناك ترانيم وصلاة وعظة وشرح نص من الكتاب المقدس. من المستحسن أن يكون كتابك المقدس معك. العديد من الكنائس لديها دروس كتاب مقدس خلال الاسبوع. حيث يقرأ نص ويناقش معاً كيفية تطبيقه في الحياة اليومية.

وجدنا أن هناك ترجمات متعددة للكتاب المقدس. إن لم تكن اللغة الهولندية هي لغتك الأم فمن المؤكد أنه توجد ترجمة بلغتك. هنالك ترجمات عديدة باللغة الهولندية تحاول أن تستخدم لغة بسيطة ومفهومة. يوجد بها المعنى الأصلي للنص. نذكر على سبيل المثال ترجمة الـ (Bijbel in Gewone Taal (BGT). أو الترجمة الجديدة (Nieuwe BijbelVertaling (NBV). والتي نستخدمها في المنشور الهولندي. نذكر على سبيل المثال ترجمة كتاب الحياة و ترجمة الأخبار السارة باللغة العربية ( Book of Life and Good News (Arabic). إذا قمت بدراسة الكتاب المقدس فمن الجيد أن تستخدم الترجمات التي تجعل أسلوب ومعنى اللغة أكثر وضوحاً. قد تكون تلك الترجمة صعبة بالنسبة لك، ولكنها أيضاً قيمة لإستكشاف المزيد من النص الحرفي. على سبيل المثال: الترجمة المنقحة (Herziene StatenVertaling (HSV و باللغة العربية ترجمة سميث و فاندايك (Smith & Van Dyke). هل تريد أن تعرف المزيد عن ترجمات الكتاب المقدس المختلفة باللغة الهولندية؟ إذاً يرجى الدخول إلى الموقع الإلكتروني [www.debijbel.nl](http://www.debijbel.nl) ستجد ترجمات أخرى للكتاب المقدس بلغات أخرى كالإنجليزية والفرنسية. أما ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة العربية والتركية والفارسية (وغيرها الكثير) فباستطاعتك الدخول إلى الموقع الإلكتروني [www.youversion.com](http://www.youversion.com).

وأخيراً، إذا كنت تقرأ الكتاب المقدس لأول مرة. فالكتاب المقدس هو في الواقع عبارة عن مجموعة من الكتب: 39 كتاباً للعهد القديم و 27 كتاباً للعهد الجديد. المجموع 66 كتاباً. وكلمة bible/bijbel (الكتاب المقدس) تأتي من الكلمة اليونانية biblia والتي تعني الكتب. نحن ننصح بأن تبدأ ب لوقا وأعمال الرسل في العهد الجديد وسفر التكوين والمزامير من العهد القديم. تكلم أيضاً حول ذلك مع شخص قديم في الإيمان المسيحي ليساعدك في حال وجود أسئلة لديك.

### أسئلة

- ماهو الشكل النموذجي للمسيحي في رأيك؟

- في خدمة الكنيسة هناك الترانيم والموسيقى وقراءة نص من الكتاب المقدس ويوجد صلاة شكر او صلاة شفاعة. مثلاً للناس الذين يعانون من الحروب أو للمناطق المنكوبة أو للمرضى في الكنيسة أيضاً. هناك جمع العطايا (جمع نقود) وفي الختام تُعطى بركة الله.
  - هل شاركت سابقاً في خدمة الكنيسة؟ إذا كان جوابك بنعم ما هو أكثر شيء لفت إنتباهك؟
  - لا يوجد عند المسيحيين نمط أو عدد معين للصلاة. كيف كان تأثير ذلك عليك؟
  - أي تعريف للكتاب المقدس أثر فيك أكثر؟
- الكتاب المقدس هو مصدر حياتنا.
- الكتاب المقدس هو كتاب به قصص عن الله ويسوع المسيح.
- الكتاب المقدس هو كتاب عن وصايا الله
- الكتاب المقدس هو صوت الله، "الراعي الصالح".

### الصلاة الربانية

تجد في الأسفل الصلاة التي علمنا اياها يسوع المسيح والمسماة أيضاً بالصلاة الربانية. بإمكانك أن تجد هذه الصلاة بلغتك الأصلية على الموقع [www.bible.com/nl/languages](http://www.bible.com/nl/languages). إبحث في متى 6: 9-13. حاول أن تحفظ الصلاة وتدخلها في صلاتك اليومية.

9 ابانا الذي في السماوات

ليتقدس اسمك.

10 ليأت ملكوتك.

لتكن مشيئتك

كما في السماء كذلك على الارض.

11 خبزنا كفافنا اعطنا اليوم.

12 واغفر لنا ذنوبنا

كما نغفر نحن ايضا للمذنبين الينا.

13 ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير.

لان لك الملك

والقوة والمجد

الى الابد.

امين.

## الخطيئة. هل هي بهذا السوء؟

### 10 مغفرة الخطايا

الخطيئة هي حقيقة واقعة في هذا العالم. أنظر من حولك وتابع الأخبار وسترى كم الخطيئة وما يسفر عنها. لكن ليس من الضروري أن تنتظر فقط الى الآخرين، بل أنظر أيضاً بعين النقد الى نفسك. اذا كان لديك القليل من المعرفة الذاتية ستعلم أن الخطيئة هي موجودة في حياتك الشخصية. يوضح لنا الكتاب المقدس أنه لا يوجد إنسان يقدر أن يبىء نفسه.

اذ الجميع اخطاوا واعوزهم مجد الله. (رومية 3:23)

المعنى الاساسي للخطيئة هو "فقدان الهدف". نحن غالباً ما يغيب عنا هدف الله معنا، هذه هي الخطيئة. مثل مزهرية جميلة إنزلقت من بين أيدينا وتحطمت الى الآف القطع، ونصرخ خطيئة! خطيئة! ليس هذا هو هدف المزهرية. هكذا ايضاً تكون الخطيئة إذا لم نستجب لهدف الله معنا. الخطيئة جاءت إلى العالم من خلال الإنسان الأول. يتميّز الانسان بالمسؤولية التي تجعله يتميّز عن الحيوانات. يمكن للإنسان أن يفكر ويختار. الحيوانات تتفاعل بشكل غريزي. أعطي للإنسان مساحة لكي يجيب بحرية على كلمات الله. الله لا يريد أن يكون له علاقة مع رجل آلي، بل يريد أن يكون له علاقة مع الإنسان كعلاقة ابن أو ابنه. الكتاب المقدس يظهر كيف أن الإنسان (آدم) تجاوب مع العصيان. وصف هذا التجاوب في الاصحاح الثاني من سفر التكوين.

قد تعتقد أن الخطيئة هي انتهاكاً للقوانين، او أنها الافعال السيئة التي يعملها الانسان مثل القتل، السرقة، والزنا، وعبادة الأوثان، وعدم اكرام الوالدين الخ... ربما تعتقد بأنك الى حد ما صالح. "انا لا أضرب أحد، لا أسرق، لا أقتل، لا أكذب، ألتزم بالقوانين التي وضعها الله والحكومة. أساعد المحتاجين في بعض الأحيان. لا يوجد إنسان مثالي ولكني أبذل قصارى جهدي للعيش بشكل مثالي.. " هذا شيء جميل ويقدر لك ذلك. ولكن الكتاب المقدس يذهب إلى الأعمق ويضع يده على الجرح. ليس المقصود أن نقسم العالم الى أناس جيدين وأناس سيئين. ولا حتى أن نقسم الذنوب إلى ذنوب كبيرة وأخرى صغيرة. يقول أنبياء الكتاب المقدس وكتاب المزامير (مزمو 3:14 و 4:53) بأننا نحن جميعاً قد إنحرفنا. بولس يكرر هذا لاحقاً بلهجة شديدة في رسالته إلى رومية (12:3). لقد تعطلت العلاقة مع الله، من الناحية الروحية نحن اموات بالخطايا والذنوب.

هل الخطيئة بهذا السوء؟ نعم، لأننا نحزن بها الله. وهي ضد مقاصد الله نحونا. ومع ذلك ليس من الضرورة أن "نلبس الخيش و نرش الرماد على رؤوسنا"<sup>15</sup> (اليأس). فهناك طريق للخروج. المزمور 5:30: واحمدوا ذكر قُدسِه. لأنَّ للحظة عَضْبِه. حياة في رِضاء. هذا هو الله. يريد خلاصنا ويدعونا للحياة معه كأطفال سعداء. هذا هو هدفه معنا. وهذه هي الخطيئة أن نفقد الهدف معه. يقدم الله الغفران في يسوع المسيح، وبعد أن كتب بولس عن خطايا الانسان وتعدياته، قال فرحاً:

الله الذي هو غني في الرحمة، من اجل محبته الكثيرة التي احبنا بها، ونحن اموات بالخطايا احبنا مع المسيح - بالنعمة انتم مخلصون. (أفسس 2 : 4-5)

<sup>15</sup> هذا التعبير القديم يأتي من الكتاب المقدس (استير 1:4) التي تقول: ولَمَّا عَلِمَ مُرْدَخَائِي كُلُّ ما عَمِلَ، شَقَّ مُرْدَخَائِي ثِيَابَهُ وَأَبْسَ مِسْحًا بِرَمَادٍ وخرَجَ إِلَى وَسْطِ المَدِينَةِ وَصَرَخَ صَرَخَةً عَظِيمَةً مُرَّةً.

بالنعمة مخلصون... يسوع ابن مريم وبنفس الوقت إبن الله جاء إلى العالم ليحرر الناس من خطاياهم (متى 21:1). في كل ما فعل وماكان. أظهر بأنه كان مرسلًا من قبل الأب.

لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الابدية. (يوحنا 3:16)

الكتاب المقدس يتكلم عن الغفران. من ظلّم او أسيئ إلىه فإنه قادر ان يسامح. هذا بين البشر وفي العلاقة مع الله ايضاً. لقد أخطأنا جميعاً نحو الله، وهو يريد أن يمنحنا الغفران. السؤال المهم هو ما هي ردة فعلنا؟ هل هناك شعور بالخطيئة؟ هل نعترف بأننا خطاة؟ التغيير في حياتنا يبدأ بالقلب المنكسر والمنسحق. هذه الكلمات القديمة تعبر عما يدور حوله الايمان المسيحي، الذي يعترف بذنبه ويحيا في غفران الله فإنه يتغير. نعمة الله هي نبع من القوة والفرح لمحاربة الخطيئة والبدء في حياة جديدة. غفران الله لنا أيضاً هو نبع لنغفر لبعضنا البعض. ولكي تصلح العلاقات المضطربة بيننا.

### انت تعرفني من بعيد.

إن زمور 139 من كتاب الترانيم للكنائس هو من أروع الترانيم المصلاة. استخدمت كصلاة شخصية لله.  
يا رَبُّ،  
اخْتَبِرْ نِي يَا اللهُ  
يا رَبُّ،  
واَعْرِفْ قَلْبِي.  
قَدْ اخْتَبَرْتَنِي وَعَرَفْتَنِي.  
امْتَحِنِّي وَاَعْرِفْ أَفْكَارِي.  
أَنْتَ عَرَفْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي.  
وَانظُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ طَرِيقٌ بَاطِلٌ،  
فَهِمَّتْ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ.  
وَاهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًّا.  
مَسْلُكِي وَمَرَبُّضِي ذَرَيْتَ،  
وَكُلَّ طَرُقِي عَرَفْتَ.

الترنيمة الهولندية مكونة من 14 مقطع مقتبسة من زمور 139 في الكتاب المقدس. اقرأ المزمور بهدوء.

### أسئلة

- اقرأ الأعداد التالية من أفسس 2: 1-5.  
وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ وَالخَطَايَا، الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَأْيِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي سَهْوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيئَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْعَظْبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا، اللهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالخَطَايَا أَحْيَانًا مَعَ الْمَسِيحِ. بِالنَّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلِّصُونَ.  
يقال بأن بولس كان سلبيا ومتشائما في هذا المقطع فما رأيك أنت؟
- هل غفرت لأحد ما، أو طلبت الغفران من أحدهم؟

# مسألة حياة أو موت

## 11 قيامة الأموات

نحن متمسكون بالحياة. الموت شيء مرعب. الموت يحوم في أماكن الحرب والكوارث. وفي نفس الوقت نعلم بأن كل إنسان سوف يموت (عبرانيين 9:27). وبشكل دائم تقريباً ما يرافق ذلك التعب والمعاناة والخوف والحزن.

من الممكن أن تغادر الحياة فجأة ولكن من الممكن أيضاً ان ترى الموت قادماً. كم هو من الصعب أن تفارق أحبائك. من خلال يسوع هناك نظرة أخرى للحياة والموت. قال يسوع (يوحنا 11: 25-26)

انا هو القيامة والحياة. من امن بي ولو مات فسيحيا، وكل من كان حيا وامن بي فلن يموت الى الابد. اتؤمنين بهذا؟

بقيامته إنتصر على الموت، كتب بولس: من تعرّف على يسوع صار لديه منظور رائع.

ولكن الان قد قام المسيح من الاموات وصار باكورة الراقدين. فانه اذ الموت بانسان بانسان ايضا قيامة الاموات. لانه كما في ادم يموت الجميع هكذا في المسيح سيحيا الجميع (1 كو 15: 20-22)

«ابتلع الموت إلى غلبة. أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتك يا هاوية؟» (1 كو 15: 54-55)

روى يسوع قصة خاصة عن معنى الموت والحياة، عجباً يقال: أنك حي ولكنك ميت، ومن كان ميت فإن له الحياة. القصة موجودة في لوقا 15. تخبرنا القصة عن الابن الضال الذي وُجد، الابن الذي كان ميتاً وعاش. تخبرنا القصة عن محبة الأب الغير مشروطة.

## أسئلة



- اقرأ لوقا 15 من عدد 11.  
ما هو رأيك عن الأب في هذا المثل؟  
ما هو رأيك عن الابن الضال الذي وُجد؟  
ما هو رأيك عن الابن الأكبر؟
- أظهر الرسام الهولندي الشهير ريمبراند (1606-1669) مَثَل يسوع في لوحته. ما الذي يلفت إنتباهك عندما تنظر إليها؟

## لا يوجد أجمل من هذا

### 12 والحياة الأبدية

"الحياة الأبدية". يثير هذا الأمر الكثير من الأفكار لدينا. ولكننا في الواقع لا يمكن أن نتصورها. العديد من الناس سوف يقولون: أنها حياة السماء، جنة مع سلام وفرح دائم. وعند البعض الآخر "الحياة الأبدية" هي صورة عن الارض الوافرة في السماء، والجنة هي مكافأة العمل الشاق. ولكن هذه الأفكار تعطي صورة خاطئة عن الإيمان المسيحي. الجنة؟ وبكل تأكيد، هي أن الله هناك وحيث يكون الله يكون كل شيء جيد. لقد أعطى وعداً بسماء جديدة وأرض جديدة، كتب يوحنا في الكتاب الأخير من الكتاب المقدس: الرؤيا (الاصحاح 21):

1 ثم رايت سماء جديدة وارضاً جديدة لان السماء الاولى والارض الاولى مضتا والبحر لا يوجد فيما بعد. 2 وانا يوحنا رايت المدينة المقدسة اورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهياة كعروس مزينة لرجلها. 3 وسمعت صوتاً عظيماً من السماء قائلاً هوذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعباً والله نفسه يكون معهم الها لهم. 4 وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم والموت لا يكون فيما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع فيما بعد لان الامور الاولى قد مضت. 5 وقال الجالس على العرش ها انا اصنع كل شيء جديداً.

... وعرش الله والخروف يكون فيها وعبده يخدمونه. وهم سينظرون وجهه واسمه على جباههم. (رؤيا يوحنا 22: 3-4)

لا يتعلق الأمر بالسماء فقط ولكن بأرض جديدة أيضاً. فالأرض إذاً ليست مكاناً للعقاب الوقتي إنما هي مكان رائع للحياة. ولن يتم فناء الأرض ولكنها سوف تتجدد في سماء جديدة وأرض جديدة. لانقدر أن نتخيل كيف ستكون السماء الجديدة والأرض الجديدة. فالتصورات والأوصاف العديدة في الكتاب المقدس هي أقل من أن تصف لنا عظمة ذلك المجد. نعم تعجز كلماتنا عن وصفها. ضع في مخيلتك أنقى وأجمل التخيلات ثم فكر بعدها بأنها أروع من ذلك. هي أن تعيش مع الله في ملكوته.<sup>16</sup>

"الحياة الأبدية" هي ليست شئ في المستقبل فقط. كتب يوحنا: وهذه هي الحياة الابدية: ان يعرفوك انت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي ارسلته (يوحنا 17: 3). هنا والآن تبدأ الحياة مع الله ويسوع المسيح، حياة فيها سلام عميق ورائع، لا إدانة ولا موت بل حياة أبدية.

الحق الحق اقول لكم: ان من يسمع كلامي ويؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية، ولا ياتي الى دينونة، بل قد انتقل من الموت الى الحياة (يوحنا 5: 24)

كلمة أبدية تعني أكثر من (لانهاية) وقت لا ينتهي هي حياة ممتدة لانهاية لها. إن تكلمنا عن لانهاية فهو معناه بالأساس "رائع"، نوعياً أكثر منه كمياً. نعم. بمعنى: لا نهاية لها! الحياة الحقيقية التي تستحق مع الفرح الذي لانهاية له. لا يوجد أجمل من ذلك!

<sup>16</sup> الكتاب المقدس يتحدث في العديد من الأماكن عن ملكوت الله (او ملكوت السموات) لقد قرّب يسوع عالم الله الجديد منا (متى 7: 10). بفضلِهِ نعيش الآن كأولاد ملكوت الله، الله هو دائماً ملكنا، وقريباً سوف تظهر الحقيقة الكاملة لرؤية هذا الملكوت.

## أسئلة

- "الحياة الأبدية" تثير أفكار مختلفة. أعط مثلاً على ذلك؟
- ماذا يمكنك أن تتخيل بأن يكون أكثر من رائع؟

الكتاب المقدس يكتب عن السماء والجحيم بلغة مجازية، غير أنه وبشكل مستمر يوضح بعض المجازيات. أي أنه لم يوضح المعنى الكامل له. وقد قاموا بالحاخامات (المعلمون اليهود) بتخيل الموضوع وجاؤوا بالعديد من القصص. والقصة الموجودة في الاسفل تحتوي على رسالة ملفتة للنظر.

## وليمة

سمح لأحد الحاخامات بأن يتمنى أمنية في نهاية حياته وقد تمنى أن يرى شيئاً من الجنة والجحيم. فأصطحبه ملاك وذهبا أولاً لرؤية الجحيم فرأى طاولة مليئة بأشهى الطعام وحولها يجلس أناس ولكن من المؤكد أنه لم يكن إحتفالاً. إذ أنهم ينظرون اليه بكآبة. بعضهم يتذمر ويشتكي، وآخرون يتنهدون. ينظرون إلى الطعام الشهي موضوع أمامهم ولكنهم لا يستطيعون جلبه إلى فمهم لأن أذرعهم متصلبة.

وبعدها أخذه الملاك الى الجنة وهناك أيضاً طاولة عليها طعام شهى وكان هناك أناس يجلسون حولها بأذرع متصلبة. ولكن كان هناك إحتفال كبير، الجميع يستمتعون وبسعادة يأكلون الطعام بالرغم من أذرعهم المتصلبة. على ما يبدو أنهم يساعدون بعضهم بعضاً، الواحد يطعم الآخر.

## سؤال

- هل ترى الصورة؟ ماذا تعلمت من هذه القصة؟



## قائمة بمعاني الكلمات

رسول: شخص أرسل من قبل يسوع المسيح ليبشر بالإنجيل.

**العشاء الرباني:** عشاء خاص يتناول فيه قطعة من الخبز ورشفة من النبيذ لتذكر موت يسوع المسيح عن خطايانا. وتذكرنا بأخر عشاء ليسوع قبل أن يموت. حيث أوصى بأن يتم تكرار هذا العشاء للتذكير. (صفحة 32)

**تابع (discipel):** تلميذ (ليسوع المسيح)

**معمودية:** تغطيس في (أو الرش ب) الماء، الذي من خلاله تعلن إنتمائك ليسوع المسيح والكنيسة. وترمز أيضاً لغسل الخطايا بالدفن والقيامة لحياة جديدة. (صفحة 30)

**الثالوث الأقدس:** وتعتبر الكنيسة من خلال هذه الكلمة عن ما قاله الكتاب المقدس عن الله أنه الآب والإبن والروح القدس (صفحة 5)

**إنجيل (evangelie):** الخبر السار بأن يسوع المسيح جاء وجلب الخلاص. يسمى أيضاً الإنجيل كما دونه متى أو مرقس أو لوقا أو يوحنا. وفي بعض اللغات كالتركية والعربية تستخدم هذه الكلمة أيضاً تعبيراً عن العهد الجديد.

**النعمة:** هبة الله لغير المستحقين من دون أن ينتظر من الناس شيئاً مقابل.

**سفر التكوين:** الكتاب الأول من الكتاب المقدس عن خلق السماء والأرض و(أجداد) شعب إسرائيل.

**الشهادة :** التكلم شخصياً عما فعله الله في حياة المؤمن.

**أعمال الرسل:** الكتاب الخامس من القسم الثاني من الكتاب المقدس (العهد الجديد) وهو يتحدث عن أعمال الرسل (بعد صعود المسيح).

**الرب (Heer) أو يهوه (Jahweh):** الإسم الذي كشف الله به عن نفسه. في العبرية يهوه (صفحة 5 و 6)

**المقدس أو القديسين:** المقدس تعني خصص لله، بولس يدعو أتباع يسوع المسيح بالقديسين، ليسوا قديسين بذواتهم ولكنهم في المسيح أصبحوا قديسين (صفحة 29)

**الصعود:** ودّع يسوع المسيح تلاميذه على جبل الزيتون بعد أربعين يوماً من قيامته من بين الأموات. ثم ارتفع إلى السماء. ذكر الصعود في الاصحاح الأول من أعمال الرسل. (صفحة 25)

**إختس (Ichthus):** كلمة يونانية تعني السمك. هي رمز مهم للمسيحيين ظهر في زمن الإضطهاد في عهد القياصرة الرومان. والكلمة تشكل الأحرف الأولى من الكلمات التالية: يسوع المسيح، ابن الله، المخلص. (صفحة 10)

**الطقوس (liturgie):** ترتيب الخدمة في إجتماعات الكنائس المسيحية. أي الترتيب الذي تأخذ فيه على سبيل المثال الصلاة، العظة، البركة، الترانيم، جمع العطايا، مكانها.

**أشعياء:** إحدى أنبياء القرن السابع قبل الميلاد. كثيرة من النبوات عن يسوع المسيح المذكورة في سفر أشعياء تمت في يسوع المسيح. لقد عرف يسوع سفر أشعياء و أستشهد منه في كثير من الأحيان.

**كنيسة (kerk):** كلمة كنيسة تعني جماعة من المسيحيين، (الكنيسة الإنجيلية، الكنيسة الإرتوذكسية، الكنيسة القبطية... الخ) أو تعني مبنى الكنيسة (هو ذاهب إلى الكنيسة) ولكن المعنى الأول والأهم، هو مجموعة من المسيحيين في جميع الأوقات والأماكن ينتمون إلى المسيح. (ص 29).

**عيد الميلاد / كريسمس:** عيد ميلاد يسوع المسيح. عيد النور الذي جاء إلى العالم. في كنيسة الروم الكاثوليك تستخدم كلمة كريسمس. يوافق عيد الميلاد كل سنة في 25 كانون الاول ديسمبر (أما في الكنائس الشرقية في 6 كانون الثاني يناير)

**ملكوت الله (ملكوت السموات):** هو مفهوم مهم في الكتاب المقدس وفي رسالة يسوع المسيح. بمجيئه إبتدأ ملكوت الله أي (ملكوت السموات). الله الملك ويسوع المسيح الرب المعترف به. هذه المملكة موجودة. وفي نفس الوقت يتوق المسيحيين الى المستقبل حيث عالم الله الجديد الذي سوف يتحقق كاملاً. (صفحة 16، 25، 27، 33 و 38)

**ابن الإنسان:** أوضح يسوع من خلال هذا اللقب بأنه ملك ذو سلطة كما تكلم عنه النبي دانيال (صفحة 15)

**الصلاة الربانية:** هذه الصلاة التي علمها يسوع المسيح لتلاميذه. نجدها مثلاً في سفر متى 6 : 9-13. تبدأ الكلمات الأولى بأبانا الذي في السموات... (صفحة 35)

**رؤيا يوحنا:** الرؤية (أو نهاية العالم) هو الكتاب الأخير من الكتاب المقدس الذي وُصِفَ فيه كيف أن الله يثبت موقف كنيسته في الوقت الصعب. كتب ليشجع المسيحيين ويطمئنهم. إستعمل يوحنا اللغة الرمزية للرؤيا وصادق على ماقاله الأنبياء في العهد القديم (مثل حزقيال وزكريا).

**القيامة:** المسيحيون يؤمنون بأن يسوع المسيح قد قام حقاً من بين الأموات (صفحة 24) وأيضاً في قيامة جميع الأموات في اليوم الأخير (صفحة 38).

**الفصح (Pesach/Pasen):** عيد الفصح بالنسبة للمسيحيين هو عيد الإنتصار على الموت بواسطة يسوع المسيح. كلمة فصح أو عيد الفصح جاءت من كلمة Pèsach، وهو إحتفال اليهود بنوال حريتهم من مصر. (صفحة 8 و 24) يحتفل بالفصح في آذار او نيسان.

**بيلاطس:** كان بيلاطس البنطي حاكم أورشليم في زمن يسوع. وقد وافق على صلب يسوع الناصري تحت ضغط من رؤساء اليهود ضد رغبته لأنه لم يجد سبباً لحكم الموت (صفحة 21)

**العنصرة (Pinksteren):** عيد مسيحي لحلول روح الله القدوس "المعزي" الذي وَعَدَ به يسوع المسيح أتباعه. وأضاف "انه يسكن معكم ويكون فيكم" يحتفل فيه بعد سبعة أسابيع من عيد الفصح (صفحة 28)

**المزامير:** الكتاب الذي يحتوي على 150 مزمور ويقع في وسط الكتاب المقدس. هذه المزامير متنوعة جداً ومعظمها صلوات. ممكن أن تكون مزامير شكر وتسييح (تكريم الله) ولكن أيضاً ممكن أن تكون إعترافاً بالذنوب أو شكوى. ترنم هذه المزامير في الكثير من الكنائس.

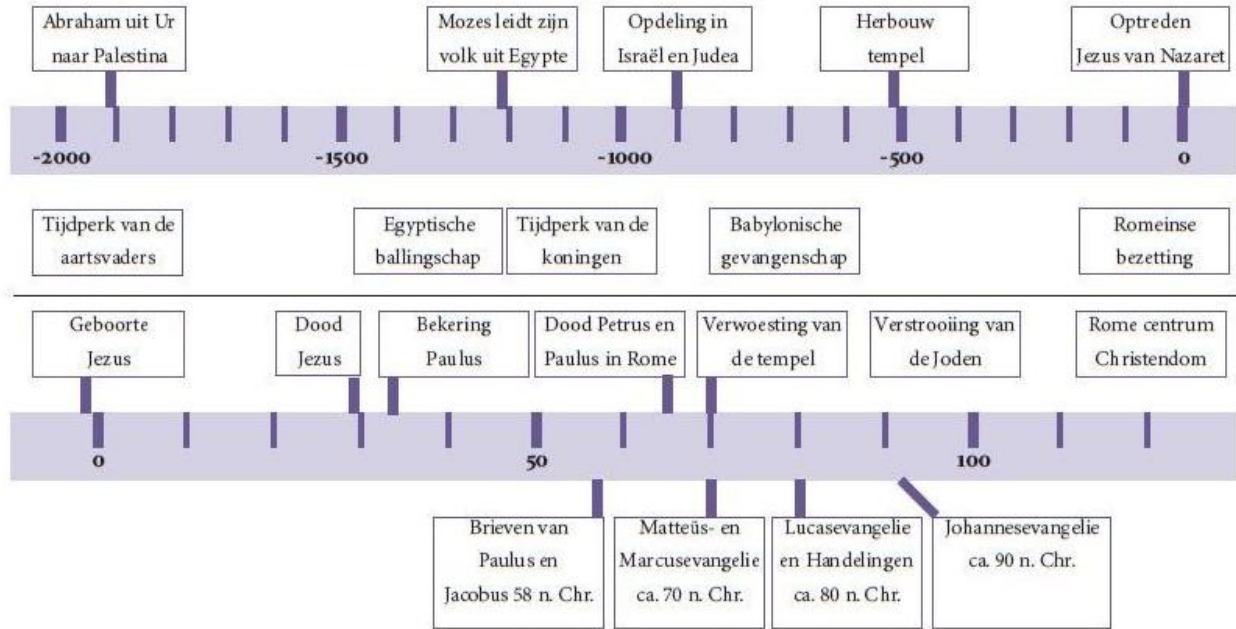
**الحاخام (rabbi/rabbijn):** هو المعلم اليهودي وعالم في الشريعة اليهودية (halacha هالاخا)

**البركة:** البركة هي عكس اللعنة. نبارك بعضنا أي نتمنى لبعضنا الأفضل. الله هو إله البركة وهو نبع الخير كله. في نهاية كل خدمة كنسية يعطي القس بركة الرب للحاضرين.

**الخطيئة:** الخطيئة هي أن تخطئ الهدف. الهدف الذي وضعه الله للإنسان. وبها نجعل الله يحزن. الكتاب المقدس يُظهر لنا الطريق لحل هذه المشكلة (صفحة 36).

### جدول زمني

## Tijdsbalk



Abraham uit Ur naar Palestina ابراهيم من أور الى فلسطين  
 Mozes leidt zijn volk uit Egypte موسى يقود شعبه خارج مصر  
 Opdeling in Israël en Judea التقسيم الى اسرائيل ويهوذا  
 Herbouw van de tempel اعادة بناء الهيكل. Optreden van Jezus ظهور يسوع الناصري  
 Tijdperk van de aartsvaders عصر الآباء. Egyptische ballingschap غربة اليهود  
 Tijdperk van de koningen عصر الملوك. Babylonische gevangenschap السبي البابلي  
 Romeinse bezetting الاحتلال الروماني. Geboorte van Jezus ولادة يسوع  
 Dood van Jezus موت يسوع. Bekering van Paulus تحول بولس  
 Dood van Petrus en Paulus in Rome موت بطرس وبولس في روما  
 Verwoesting van de tempel دمار الهيكل. Verstrooiing van de Joden تشتت اليهود  
 Rome centrum van het Christendom روما مركز المسيحية

المهتمون في الكتاب المقدس والإيمان المسيحي يجدون على الموقع [www.evangelie-muslims.nl](http://www.evangelie-muslims.nl) تحت عنوان "Bijbel" (الكتاب المقدس) و "Waarom Jezus" (لماذا يسوع) الكثير من المواد حول ذلك. أيضاً بلغات أخرى مثل اللغة العربية، التركية، الفارسية، الكردية، الخ.



المؤلف: Herman Takken  
الرسوم التوضيحية: Arie van der Spek  
العنوان الأصلي: Christelijk geloof voor moslims die er meer van willen weten (Amsterdam, 2015)